أجمل حكايات الدنيا

الأب الروحي

الحكايات البوليسية

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم
التنضيد بمطابع الحسين على حاتمة الدوم
الطبعة الأولى عام ١٩٨٩
رسوم: محمد الطراوى

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن تقرأ

ليس المرء منا مجرمًا بطبعه .. بل قد يكون مدفوعًا لذلك دفعًا ..

وفى بعض القصص البوليسية اهتم المؤلفون بإضفاء الكثير من الملامح الإنسانية على الخارجين على القانون . وأيضا على رجال الشرطة .

وفى هذا الكتاب نجد أكثر من قصة حصلت على العديد من جوائز الأوسكار عندما تحولت إلى أفلام سينمائية .

كما نجد قصصًا ألفها كتاب كبار مثل ماريو بوز وارنست هيمنجواى .

وهى ليست قصص بوليسية عادية .. ولذا فإنها تبقى أكثر فى الوجدان من الروايات البوليسية المعروفة .

لذا فهذه باقة من أجمل الحكايات البوليسية التى وجدت طريقها إلى الشاشة .

الأب الروحى

تأليف : ماريو بوزو

ياله من رجل غريب ..

فرغم هذا الحفل الضخم الذى يقام فى بيته الكبير ، الواسع ، إلا أن السيد كورليونى جلس فى غرفته يستمع الى شكاوى أتباعه الذين جاءوا لحضور الحفل ..

وبينما الجميع يرقصون ، ويتبادلون التهانئ فى حديقة المنزل . جلس كورليونى فى غرفته المظلمة يستمع إلى رجل يبكى بحرقة .. كان الرجل يتألم . وراح يحكى للسيد كورليونى حكاية إبنته التى ألقى عليها بعض الشباب العابث سائلا حارقا ، فتشوه وجهها .. قال الرجل :

– إنها ابنتى الوحيدة .. وكنت أتمنى أن أراها فى يوم زواجها مثلما تفعل مع إبنتك .

وسكت الرجل كى يبكى مرة أخرى . . ثم استطرد القول :

www.dvd4arab.com

– أتعرف ماذا كان جزائهم .. حكم عليهم القاضى بثلاث سنوات مع إيقاف التنفيذ .. إبنتى مشوهة وهم يمرحون الآن ..

ورفع كورليونى اصبعه الى أحد أتباعه الذين يقفون خلفه .. ثم همس فى أذنه .. وأشار إلى الرجل الباكى ، وقال :

– لا تقلق .. سيصابون بنفس ما ارتكبوه .

وخرج الرجل وهو يشعر بالرضاء . فها هو السيد كورليونى سيتصرف . أنه يعرفه عند كلمته مثلما يعرفه الآخرون . ولذا فإن الجميع يطلق عليه اسم « الأب الروحى » . فهو دائما يقف إلى جوار رجاله . والمؤيدين له يؤازرهم ، ويحل مشاكلهم . ولذا فإنهم كثيراً ما يأتون إليه كى يطلبوا منه أن يقف معهم .. ولهذا ازدحمت الحديقة والمنزل بالعديد من المدعوين .. جاءوا جميعهم يؤكدون ولائهم له ، وحبهم الشديد لشخصه ..

اليوم حفل كبير .. إنه حفل زفاف إبنته كونى . ولذا امتلأت الحديقة بالمدعوين . جاء أغلبهم بالهدايا الثمينة .

كما جاءت برقيات عديدة تهنىء كورليونى . وجلس الأب الروحى يطالع الهدايا والبرقيات .. وراح يبارك بعض الاعتذارات عن عدم حضور الحفل . ولكنه أكد أن البعض الآخر لم يكن يود الحضور .

ووسط هذا الحفل ، جلس الأب الروحى فى غرفته يستقبل بعض أتباعه ، وتأكد أن إحدى الشركات السينمائية قد أعطت فرصة لأحد أبنائه بالتبنى ، بعد أن ترددت فى ذلك سنوات .. وأحس بالرضاء لهذه النتيجة .. فالأمور لا تجىء سهلة دوماً .. وكان على مدير الشركة المنتجة أن يخسر أفضل جياده قبل أن يوافق على إعطاء الفرصة لهذا المطرب الشاب الذى تبناه السيد كورليونى ..

بقى الأب الروحى فى غرفته التى أسدلت عليها الستائر ، فبدت كأنها فى ظلمة شديدة ، رغم أن الوقت نهار . لم يخرج الرجل العجوز الى الحفل بعد . وكان يسأل بين وقت وآخر :

– هل وصل ما يكل ؟

فيكون الرد بالنفى .. ويقرر أن يبقى فى مكانه إلى أن يحضر ما يكل .. فترى من هو ما يكل ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

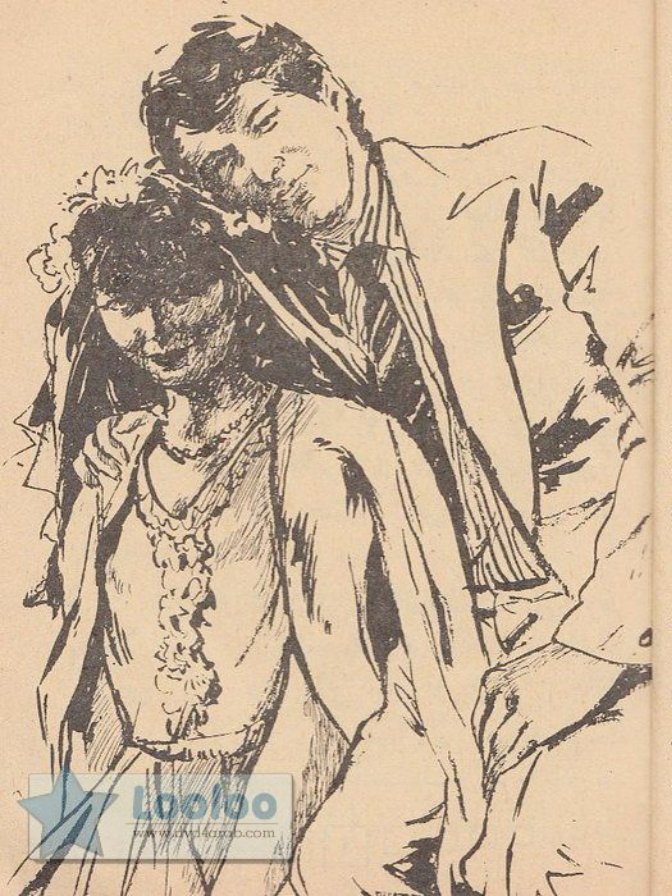

بعد قليل جاء مايكل .. إنه الإبن الأصغر للأب الروحى .. كان يرتدى زى ضابط بحرى . ومعه خطيبته الجميلة كاى .

وعندما دخل مايكل حديقة المنزل ، اندفع أخوه الأكبر سونى يستقبله بحرارة ، وراح يقبله وأشار ما يكل إلى خطيبته وقال لأخيه :

– أقدم لك كاى ..

وابتسم سونى وراح يشد أخاه كى يهنىء العروس . وعلم الأب أن ما يكل قد وصل . فقام من مكانه وخرج إلى الحديقة كى يشارك جميع الحاضرين بهذه المناسبة .. وفى الخارج وقف أعضاء أسرة كورليونى جميعهم كى تلتقط لهم الصور التذكارية بهذه المناسبة السعيدة .

لاحظت كاى أن هناك شيئا يختلف كثيراً فى مايكل عن أخوته وأعضاء أسرته .. فهو شخص حالم ، لا يميل إلى استخدام العنف . ولا يحمل مسدساً فى سترته مثلما يفعل الباقون .. ولأن مايكل أخبرها بعضا مما تريد معرفته عن أسرته . فقد تأكدت أن أغلب الحاضرين ينحدرون من

أصل ايطالى .. وخاصة من جزيرة صقلية ، حيث جاءت أسرة كورليونى ذات يوم ..

لم تكن أسرة كورليونى إذن سوى إحدى العائلات التى هاجرت مع مطلع القرن العشرين من ايطاليا قادمة من جزيرة صقلية .. وفى إحدى المدن الأمريكية نقلت هذه العائلات كافة أجواء عصابات المافيا ، وقوانينها .. فالصراع بين الأسرات من أجل امتلاك الأموال على أشده ..

ولذا فرغم جو البهجة الذى شع فى حفل زفاف كونى .. إلا أن هناك ترقباً ، وترصداً يسود المكان .. لقد جاء رجال العصابات الأخرى من أجل تقديم التهانىء .. ولابد أن هذا يشكل خطورة . حتى وإن تم فى حفل زفاف .

لذا راح رجال كورليونى يندسون وسط المدعوين وهم يضعون أيديهم فوق أسلحتهم الموجودة أسفل ستراتهم .

وكان سونى ، الإبن الأكبر للأب الروحى ، هو الأكثر تأثراً وإثارة . لم يشعر ببهجة الحفل ، بل راح يتابع رجاله من أجل رصد حركات رجال العصابات .. أما ما يكل فقد

بدا شخصاً يختلف .. لذا تعمد أن يأتى الحفل فى اللحظة الأخيرة .. وكان أول من انصرف مع خطيبته كاى ..

ترى ماذا يخبىء القدر لعائلة كورليونى .. ؟ أقوى عصابات المافيا فى أمريكا ؟

فى الأسبوع الثانى لانتهاء حفل الزفاف . ركب كورليونى سيارته الخاصة . وقال للسائق :

– اذهب إلى سوق الفاكهة ..

وانطلقت سيارة العجوز إلى السوق . ونزل الرجل كى يشترى بنفسه بعض الفاكهة التى يحبها ، انه يميل الى الخروج من المنزل بين وقت وآخر . وأن يفعل بعض الأشياء بنفسه ..

وما إن نزل من السيارة ، حتى أزاح السائق مرآة العربة . وشاهد مجموعة من الرجال يتحركون على الرصيف الآخر تحت المطر . وتقدموا يعبرون الشارع . ثم اقترب أحدهم من كورليونى .. وفجأة أخرج مسدسه وأطلق كل مخلقات مسدس فى جسد الرجل العجوز ..

وتحت وابل المطر الشديد ، تمدد كورليونى فوق

www.dvd4arab.com

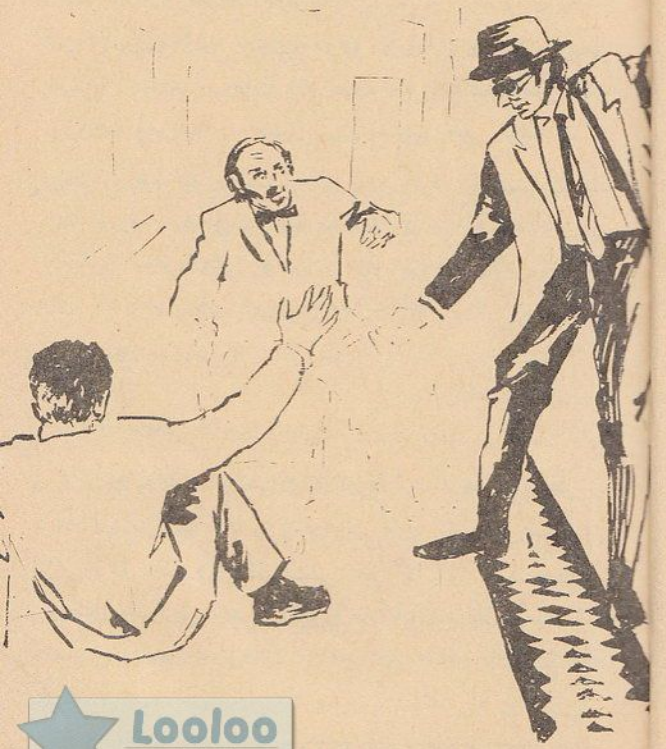

الأرض . كان مشهداً مهيباً . وأسرع السائق يلوز بالفرار كى يلحق بالرجال الذين تجسس لحسابهم ..

وبعد قليل نقل الأب الروحى إلى المستشفى وهو بين الحياة والموت .. وسرعان ما ذاع الخبر فى المدينة . وأسرع الأبناء إلى المستشفى يتبعهم رجال كورليونى ، وقد أصاب القلق الجميع .

وبينما راح الأطباء يفحصون الأب الروحى . وقف مايكل خارج غرفة العمليات يهدد :

– إنه السائق الملعون . سوف أقتله . وأطارده حتى أطراف الدنيا ..

وبين الحين والآخر كان يردد نفس الجملة .. لم يعلق أحد على ما قاله .. فالجميع يشعرون ببالغ القلق على السيد كورليونى . وبعد قليل خرج رئيس الأطباء .. وصاح :

– الحمد لله .. لقد اجتاز مرحلة الخطر ..

وانطلقت صيحات الفرح ، وتعانق الجميع بهذه المناسبة . وهنا ردد الطبيب :

Looloo
www.dvd4arab.com

– الزيارة ممنوعة اليوم ..

وعندما دخل الجميع غرفة الأب ، كان لا يزال فى غيبوبة .. وبعد ساعات فتح عينيه ، وراح يتطلع الى أبنائه وزوجته ومريديه .. ثم بدأ ينبث بشفتيه بعض الكلمات ..

واقترب منه سونى ليفهم ماذا يريد أبوه .. وفهم أن أباه يطلب رؤية مايكل .. بعد ساعات تم استدعاء مايكل من السفينة البحرية التى فوقها .. وعندما وصل الإبن الأصغر إلى المستشفى تغير مجرى الأحداث تماما ؟

فترى ماذا حدث ؟

* * *

قال مايكل لأخيه سونى :

– يجب أن ننقله من هذه الغرفة .. إنه هنا فى خطر ..

أحس مايكل أن عليه أن ينقل أباه بين وقت وآخر ، إلى غرفة جديدة فى المستشفى حتى لا يأتى أحد خصومه ويطلق عليه الرصاص . وقرر مايكل أن يقف أمام باب المستشفى مع أحد رجال أبيه من أجل مراقبة المكان وحماية أبيه ..

وظل مايكل كورليونى قابعاً أمام المستشفى يرقب المكان بعينين مليئتين بالحذر . وفجأة تقدم منه ضابط الشرطة ماكوفسكى الذى كان يسير مع سولو .. فقال له :

– ممنوع الوقوف فى هذا المكان .. ليس من حقك ..

أراد مايكل أن يتعامل مع الأمور بشكل سلمى . فهو يعرف أن سولو هو أحد رجال العائلات المنافسة التى أطلقت الرصاص على أبيه . هنا قال مايكل :

– إننى أحمى أبى .. فالشرطة لم تحمه .

وهنا أحس مايكل برجل الشرطة يصفعه بقوة فوق صدغه .. وقال :

– تكلم بشكل أفضل أيها الجبان ..

وقبل أن يرد مايكل ، كان الشرطى قد كاله قبضة قوية فى بطنه فأسقطه أرضاً .. ثم آثر الإثنان أن يستكملا عبور الطريق .

انزعج أفراد عائلة كورليونى لكل ما حدث .. فلا شك أن كل هذا يشكل تهديداً لكرامة العائلة . لقد أطلق رجاله الرصاص على الأب .. ولم تفعل الشرطة شيئا . بل أن

Looloo
www.dvd4arab.com

ضابط شرطة كبير يتعاون مع إحدى الأسر المنافسة ، وها هو يضرب مايكل ، كأنه يختبر قوة عائلة كورليونى فى هذه الظروف ..

وقرر أبناء كورليونى أن يثبتوا أنهم لا يزالون الأقوى .. وقرروا أن يفعلوا شيئاً .. لأول مرة ردد مايكل :

– سوف أتصرف بنفسى ..

وأحس سونى بالرضاء . فلاشك أن هذه هى أول مرة يقرر فيها ما يكل أن يتدخل ..

وسرعان ما ذاع هذا الخبر بين العائلات فى المدينة .. وأحس الضابط ماكو فسكى أن خطراً محدقاً يقترب منه ، وإنه إذا لم يتصالح فسوف يدفع حياته ثمنا غاليا لما ارتكبه ..

وأرسل الضابط بعض الرجال إلى أسرة كورليونى . معلناً أنه سوف يقدم اعتذاره إلى مايكل بصفه خاصة .

وأحس مايكل أن الفرصة سنحت له أخيراً للإنتقام .. لكنه لم يكن يعرف أن الأمر ليس بالسهولة التى تصورها .. فترى هل سينتقم فعلا ؟

لم يكن الضابط غبيا كى يذهب بنفسه للإعتذار فى بيت آل كورليونى .. ولذا اقترح أن يتم ذلك فى مكان ما محايد .. وجاءت سيارة الشرطة كى تنقل مايكل إلى المكان الذى ستتم فيه المصالحة .

وفور أن ركب مايكل السيارة ، حتى وجد رجلين يحوطانه ، وراحا يفتشانه برقة حتى يتأكدا أنه لا يحمل معه أى أسلحة ..

ووسط الليل ، اندفعت السيارة فى الطريق متجهة إلى أطراف المدينة . لم يكن مايكل يعرف المكان بالضبط . لكن يبدو أن كل شيء مدبر بإتقان .. سواء من ناحية ضابط الشرطة . أو من آل كورليونى .. فقد دبر ضابط الشرطة خطته كى يضمن أنه سيعتذر لمايكل فعلا . ولكن بعيداً عن أخوته الذين يملأهم الغضب .. أما مايكل فقد اطمأن أن شيئا ما سوف يحدث .

ووقفت العربة بعد قليل أمام أحد المقاصف .. كان المقهى خالياً فى تلك الساعة من الليل . وفى داخل المقهى جلس رجلان ينتظران وصول مايكل .. وقبل أن يدخل

www.dvd4arab.com

فتشه أحد الرجال للمرة الثانية .. ثم تقدم نحو الرجلين الجالسين حول إحدى الموائد . انهما الضابط ماكوفسكى . وصديقه سولو . رجل العصابات .. وبكل برود تبادل مايكل التحية مع الرجلين . ثم قال :

– الطريق طويل إلى المصالحة ..

رد الضابط : وقد يكون صعباً .. لكن لكل شيء ضرورة .

وجلس الثلاثة يتناولون بعض المشروبات الساخنة . ورد مايكل ، وهو يبدو بالغ الإعياء :

– معذرة ، فأنا لم أسترح منذ أيام . هل لى أن أذهب إلى دورة المياه .. ؟

وقبل أن يأذن له الرجلان . قام واتجه إلى دورة المياه . تتبعه عيون الرجلين . اللذين أحسا بمدى ما يتمتع به مايكل من براءة وشفافيه ، واطمأنا أن هذا الشاب أشبه بالعصفور الصغير ، ولا يقدر على إيذاء ذبابة .

فى تلك اللحظات كان ما يكل قد نجح فى الحصول على مسدس وضعه له أحد أتباعه فوق سيفون دورة المياه

بالمقهى .. وراح يدفن المسدس فى ملابسه ، وخرج الى الرجلين الذين يتحدثان . واقترب منها .. وقبل أن يجلس ، أخرج مسدسه وأطلق بضع رصاصات فى مواجهة كل منهما .

ثم خرج من المقهى وكأنه لم يفعل شيئا بالمرة .. فقد بدا متماسكا .. ثابت الجأش ..

* * *

كان على الأسرة أن تنقل إبنها مايكل الى مكان آمن ، حتى لا يلقى عقاباً من الشرطة ، ورجال المافيا على ما اقترفه فى المقهى ..

وفى صباح اليوم التالى ، ركب مايكل سفينة متجهة إلى ايطاليا . وبعد أيام استقر فى مسكنه الجديد فى جزيرة صقيلة ، جنوب ايطاليا . وأصبح لزاماً عليه أن يعيش حياة جديدة ..

وبينما هو يتأقلم على الحياة فى الجزيرة .. شهدت أسرته الكثير من الأحداث المثيرة .. فبعد أيام خرج « الأب الروحى » من المستشفى وعرف ما حدث بشأن مايكل ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وازدادت أحزان الأب وسط متاعبه .. فهو فى حاجة أن يستكمل علاجه .. وأحس أن الأمور قد تغيرت . وأن زمنه يمكن أن يولى بين لحظة وأخرى ..

حتى الإبنه كونى أصبحت سبباً للمتاعب .. فسرعان مادبت الخلافات مع زوجها بسبب طباعها الحادة . وبدأت العروس تستنجد بأخيها سونى كى يقف فى مواجهة زوجها الذى كثيراً ما يعاملها بقسوة .. ورغم أن سونى ذهب يوماً ولقن زوج أخيه درساً بالغ القسوة ، وصاح فيه :

– إياك أن تغضبها مرة ثانية ..

إلا أن سونى فوجىء ذات يوم بأخته تتصل به هاتفيا ، وتصرخ .. وعرف سونى أن الزوج عاد لمضايقة زوجته الحامل .. وقرر أن يفعل شيئا .. فأسرع إلى سيارته .. واندفع بها وسط الطريق متجهاً إلى بيت أخته ..

فجأة اضطر سونى أن يوقف سيارته عند المزلقان . ولاحظ حركة غريبة قريبة من أكشاك المرور . فقد اختفى الجنود ، وخرج ثلاثة رجال يحملون بنادقاً آلية .

ولم ينجح سونى أن يهرب .. وانطلقت الرصاصات من حوله . وسرعان ما اختفى الرجال عن الأنظار . وكان الأب كورليونى هو أول من تلقى خبر وفاة إبنه الأكبر سونى .. بدا الخبر بالغ القسوة على الرجل العجوز .. لم يبك الأب . أحس أن الدموع قد جفت .. وأدرك أن عليه أن يفعل شيئا من أجل إنقاذ أسرته .

ترى ماذا سيفعل الأب الروحى فى هذا الموقف البالغ التعقيد ؟.

* * *

طلب كورليونى من رجاله أن يرسلوا دعوة لزعماء عصابات المافيا فى المدينة لزيارته فى منزله ، وبدت الرسالة غريبة . ومع هذا جاء أكثر من عشرة رجال من زعماء المافيا .. ووقف السيد كورليونى يرحب بضيوفه وقال :

– لعلكم تعرفون جميعاً أن الدماء إنسالت بكثرة فى الفترة الأخيرة بين أسراتنا من أجل المنافسة فى الأمور التجارية .. المنافسة كانت شديدة . وجعلتنى ادفع الثمن غالياً .. مات إبنى الأكبر .. أما إبنى الأصغر مايكل فهو

Looloo
www.dvd4arab.com

يعيش بعيداً عنى .. قد تعرفون الكثير عنى .. لكن الذى لا تعرفوه أننى لا أتعامل قط فى تجارة الممنوعات ..

سكت كورليونى .. ثم أكمل :

– المخدرات . أنا لا أتعامل معها . ولا أحترم تجار المخدرات . وأعتقد أن التجارة فى هذه الأشياء كانت سبباً فى العداء الذى استحكم بين الأسرات ..

وتطلع كورليونى إلى وجوه رجال العصابات . بدا الترقب والحذر مرتسماً فوق وجوههم .. وهنا قال مكملا :

– أنا لا أشكل أى منافسة لأحد .. ولذا دعوتكم من أجل المصالحة معكم .. ما رأيكم .. ؟

ولمعت الحيرة فى عيون الضيوف ، وراحوا بدورهم ينظرون إلى السيد كورليونى . لقد أصابته الشيخوخة ، وفقد إبنه الأكبر . ولا شك أنه لم يعد الصقر الذى يخافه أحد .. بدا كأنه أسد قُلّمت أظافره ، وأصبح بلا حول ولا قوة ..

وقام عميد إحدى الأسرة ، واقترب من السيد كورليونى . ومد يده إليه . ثم راح يصافحه ، وعانقه بحرارة .. وقال :

– لك ما تطلب .

قال كورليونى : إفعلوا ما تشاءون .. ودعونى أمارس مهام حياتى . واتركوا الأمان لإبنى مايكل .

بدا كورليونى بليغاً بكلماته ، صادقا فى تعبيراته ، استطاع أن يحصل على كلمة واحدة من رجال عصابات المافيا فى المدينة وأن يتركوا الأمان لإبنه مايكل . وعليه أن يعود من صقليه من أجل مباشرة أعماله . مقابل أن توقف العداءات بين أفراد الأسرات ..

وأصبح على ما يكل أن يعود مرة أخرى إلى مدينته . واستقبلته الأسرة استقبالا مهيباً .

وأحس كورليونى بالارتياح الشديد لهذه النتائج .

لكن ، ترى من هو مايكل الذى عاد من صقلية ؟ هل هو نفس الضابط البحرى الحالم الذى عرفته « كاى » قبل شهر ، أم أن الظروف قد غيرته كثيرا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

. وهل يمكن لمايكل أن يصبح وريثاً لأبيه «دون كورليونى» ..؟

هل يمكنه أن يكون أباً روحيا ؟

* * *

كانت «كاى» أسعد الناس بعودة مايكل . فقد انتظرته شهوراً طويلة . وفى تلك الفترة بدت بالغة القلق عليه . وشديدة الاشتياق لرؤيته .

وكان السؤال الأول الذى طرحته عليه هو . هل ستعود الى البحرية ؟

تنهد مايكل وقال :

– ليس من المناسب طبعاً أن أركب البحر مرة أخرى . على أن أباشر أعمال أبى.

وأحست كاى بالصدمة ، والحزن . فلا شك أن الأعمال التى يمكن لمايكل أن يباشرها تشكل خطراً عليه . ويمكن أن تجر عليه المتاعب من الشرطة .. هنا قال مايكل بحدة :

– هذه أعمالى . وليس لك الحق أن تتدخلى فيها .

سألته : حتى لوكنت زوجتك ؟

وكانت إجابة مايكل محدودة . وشعرت كاى أن الاختيار صعب بالنسبة لها .. فهى أمام رجل اختار طريقه ، وعرفه جيدا .. ولكن هذا الطريق قد لا يناسبهما بالمرة . فهى تعرف أى ماضى كان لعائلة كورليونى ، وكم أحست بالفخر أن مايكل شخص يختلف عن بقيه أفراد أسرته . لكن ها هو مايكل قد تغير ، سواء بإرادته ، أو رغماً عنه .

ولأنها تحبه . ولايمكنها أن تتركه يواجه مصيره وحده . فقد وافقت أن تقترن به .

وأقيم حفل زفاف مهيب لمايكل وكاى .

لم يكن مهيباً ومبهجاً بنفس الدرجة التى حدثت فى حفل زفاف كونى ، فقد بدا كورليونى وكان السنين قد زحفت فجأة عليه . ولم يأت إليه أتباعه يسألونه أن يباركهم فى خطواتهم ، وأن يحل لهم بعض مشاكلهم مع رجال الشرطة ، أو رجال العصابات . أو حتى فى داخل بيوتهم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبدا كورليونى سعيداً أثناء الحفل . وبدت كاى جميلة وسعيدة . فقد تزوجت من الرجل الذى أحبته كثيراً ، وانتظرته طويلا .

ترى هل أغلق باب المنافسة ، والعداء ، بين عصابات المافيا إلى الأبد ؟

وماذا سيكون مصير هذه الأسرات ؟

* * *

كان كورليونى أكثر الناس سعادة بعودة إبنه ما يكل ، وقيامه بمباشرة أعماله .. فقد كان مايكل شخصا رزيناً ، هادئا ، يمكن الوثوق به . ولا يميل إلى التهور والاندفاع مثلما كان أخوه سونى .

واطمأن الأب الروحى أن إبنه يلعب دوره بإتقان . وبشكل يبعث على الاطمئنان . ولذا لم يعد يبرح البيت كثيراً .. وكان يميل إلى رعاية حديقة بيته الضخمة . وإلى مداعبة أحفاده .. وذات صباح راح يجرى وراء أحد الصغار محاولا أن يتخفى منه .. وفجأة سقط فوق الأرض .

وضحك الصغير . واقترب من جده يداعبه . ولم يكتشف أن «الأب الروحى» قد فقد وعيه للأبد .. وأصبح مايكل هو السيد كورليونى الجديد .

وعندما أنجبت أخته كونى ولداً جميلاً .. كان على مايكل أن يباركه فى حفل ضخم .. وفى هذا الحفل اجتمع أبناء الأسرة كعادتهم فى المناسبات التى تشهدها الأسرة ..

لم يعرف أحد أنه فى تلك اللحظات كان مايكل قد قرر أن يستعيد أمجاد أسرة كورليونى القديمة ، فقد أرسل رجاله من أجل التخلص من كل رؤساء عصابات ألمافيا المنافسين فى المدينة .

وبينما كان أفراد أسرة كورليونى يتبادلون التهانىء بمناسبة حفل المباركة .. كانت الرصاصات تنهال على زعماء عصابة المانيا .. الواحد وراء الآخر .

وعندما انتهى الحفل ، خرج الجميع من الدار .. واقترب رجل من مايكل وقال له :

– تم كل شىء .. بنجاح ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وهز مايكل رأسه بارتياح .. لقد تخلص من كل منافسيه .. وهو الآن الرجل الأول فى المدينة ، وعما قريب ستعود أمجاد أسرة كورليونى من جديد ..

وعند بوابة المنزل ، أحس الجميع أن مايكل هو صورة جديدة من الأب كورليونى .. فراحوا يصافحونه بنفس الطريقة .. بل إن البعض أمسك يده محاولا تقبيلها مثلما كان يحدث مع الأب الروحى .. الأكبر .

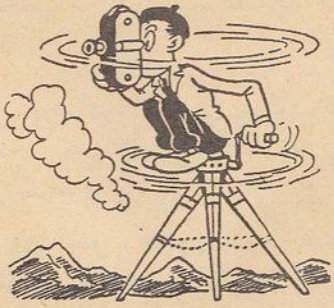

ماريو بوزو

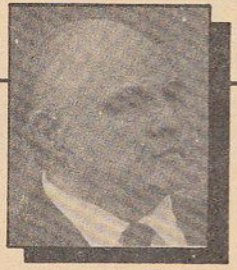

مارلون براندو

كاتب امريكى من أصل ايطالى ولد فى صقلية عام ١٩٢٠ . ثم هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة . من أهم كتبه « قبل أن يموت الحب » . أما رواية « الأب الروحى » فقد نشرها عام ١٩٧١ . ثم تحولت الى فيلم شهير قام ببطولته مارلون براندو ثم « آل باشينو » فى دور مايكل . وجيمس كين فى دور سونى ..

وقد اشترك ماريو بوزو فى كتابه السيناريو للأفلام الثلاثة المأخوذة عن نفس الرواية والتى أخرجها فرانسيس كوبولا فى أعوامز ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٩١ .

وقد فاز فيلم « الأب الروحى » بالعديد من جوائز الأوسكار .. أما ماريو بوزو فقد كتب السيناريو لأفلام مشهورة منها « الزلزال » و « سوبر مان » .

www.dvd4arab.com

الهيب فى الليل

تأليف : جون بول

الليل طويل . والشوارع هادئة . ولا توجد حركة كثيرة فى المكان .. سوى سيارة دورية الليل التى يركبها الشرطى سام . راح سام ينطلق فى الشوارع الجانبية بسيارته وهو مطمئن تمامًا أن كل شئ على مايرام .

وفجأة شاهد شيئا مكوماً فوق الرصيف .. وسرعان ما أطلق كشافات السيارة ، وأدرك أنه أمام أمر مثير للغاية . فنزل من السيارة ، وهو يشهر مسدسه . ثم اقترب من الرصيف . ورأى جثة راقدة ، وقد تكوم صاحبها .

أسرع سام الى سيارته .. واتصل برئيه الضابط بيل ليعطيه بلاغاً عن الحادث . سأله الضابط :

– هل رأيت أحدًا قريباً من المكان يمكن أن يشتبه فيه ؟

رد سام بالنفى .. فصاح الضابط :

– أترك الجثة مكانها .. وابحث عن الجناة فى كل مكان .

www.dvd4arab.com

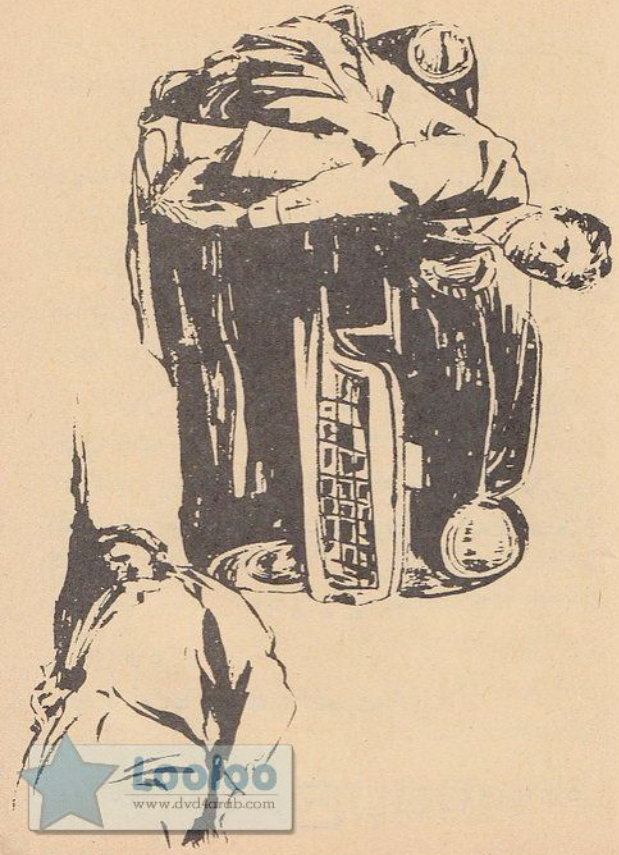

وأدار سام سيارته . وراح ينطلق مرة أخرى فى الشوارع . وفكر فى أن يتجه لفوره إلى محطة القطار فلا شك أن القاتل سوف يهرب من المدينة عقب ارتكابه الجريمة .

كانت محطة القطار خاوية فى تلك الساعة .. إلا من شاب زنجى جلس فوق أحد المقاعد ، وقد مدّ قدميه كأنه يسترخى ، أو يحاول أن يبحث عن فرصة للنوم قبل أن يجىء القطار .

لكن سام لم يترك له فرصة للإسترخاء .. فلا شك أن هذا الزنجى هو القاتل .. خاصة أنه يبدو غريباً عن المدينة . ولأن سام لايحب الزنوج ، ولا يطيق رؤيتهم . فقد أسرع نحوه ، وأشهر المسدس ، وصاح :

– إرفع يديك إلى أعلى .

واندهش الشاب الزنجى . فقام لتوه .. ورفع يده إلى أعلى . ودفعه سام نحو الحائط . وطلب منه أن يولى وجهه للحائط . وأن ينحنى كى يمكنه تفتيشه .. لم استسلم

Looloo
www.dvd4arab.com

الزنجى .. وامتثل تماماً لأوامر الشرطى الذى راح يبحث عن اسلحة فى ملابسه . فلم يعثر على شىء ..

وسرعان ما سحبه إلى السيارة .. وانطلق به إلى قسم الشرطة حيث ينتظر الضابط بيل الذى هلل عندما رأى الزنجى ، وقال للشرطى سام :

– يالك من ماهر .. قبضت عليه بكل سرعة . وراح الضابط يفرك يديه ، وكأنه وقع على غنيمة . فدفع به إلى الحائط . وهو يعاجله :

– أخبرنى بسرعة .. من هو الرجل الذى قتلته .. وكيف قتلته . ولماذا ؟

وكست وجه الشاب الزنجى ملامح الهدوء .. ولم يعرف كيف يرد على هذه الأسئلة . فترى كيف ستكون الإجابات ؟

* * *

قال الزنجى .

– لا أعرف شيئا عما تتحدث .

سأله الضابط :

– ما اسمك ؟

رد الزنجى : اسمى فرجيل . وأصدقائى ينادونى بالسيد تبس . وأتقاضى مائه وستين دولارا فى الأسبوع ..

أحس الضابط أنه أمام رجل له مكانته . إلا أنه لم يعبأ بالأمر . فطالما أنه القاتل ، فيجب أن يطبق القانون عليه .. مهما كانت وظيفته .. لكن ترى ماذا يعمل هذا الضابط ؟. سأله :

– ماذا تعمل يا سيد تبس ؟

رد تبس بكل هدوء وثقة : ضابط مباحث !

وكانت صدمة .. فهذا الزنجى يعمل ضابط شرطة .. ياله من أمر ! لكن من أدراه أنه لا يكذب .. فطالما أنه قاتل . فليقل ما يشاء . لكن « بيل » فوجىء بأن تبس ينظر إليه نظرات مليئة بالثقة كأن الأمر لايعنيه بالمرة .. هنا أدار الضابط قرص الهاتف .. وراح يتصل برئيس المباحث ، وأوقظه من النوم . ثم قال له :

– هناك شاب زنجى .. يدعى فرجيل تبس .. ويدّعى أنه ضابط مباحث .

Looloo
www.liv4arab.com

وسرعان مارأى تبس علامات الدهشة والصدمة تعترى الضابط بيل . فقد أخبره رئيسه أن تبس هو أمهر الضابط لكشف الجرائم فى الطب الشرعى ..

ورغم الصدمة التى أصابت بيل . إلا أن هذا لم يمنعه أن يكون بارداً ازاء زميله .. فقام ومد له أطراف أصابعه ، وقال ببرود :

– هذه فرصة طيبة كى تساعدنا فى الكشف عن لغز هذه الجريمة .

وبعينين تملأهما الثقة ، تطلع تبس نحو بيل . وابتسم بسخرية .. وقال :

– أعتقد أن فى مدينتكم أشخاص مهرة يمكنهم القبض بسهولة على المجرمين ..

وأشار إلى الشرطى سام . ثم حمل سترته . وقال للضابط بيل .

– هل هناك سيارة يمكن أن تعيدنى إلى محطة القطار . ؟

زم الضاب بيل شفتيه . ولم يرد . وراح يفكر فى وسيلة لإقناع هذا الضابط المغرور أن يعمل معه من أجل كشف

Looloo
www.dvd4arab.com

النقاب عن هذه الجريمة . من خلال خبرته كضابط .. لكن يبدو أن تبس لا يزال مصراً على العودة إلى محطة القطار .

ترى هل يتراجع تبس عن موقفه المتشدد . ؟

أحس بيل بمدى حرج الموقف . فليس فى المدينة شخص يمكنه أن يعمل بنفس الكفاءة التى عرفها عن تبس من رئيسه .. لذا قال له :

– سوف أطلب من القيادة أن تستبقيك معنا ..

رد تبس : ورائى مهام أخرى .. لكننى سأبقى لسبب واحد .. وهو أن الواجب ينادينى فى أى مكان ..

وأحس بيل بالارتياح .. وبعد قليل ركب السيارة متجها الى مكان فحص الجثة . وأحس بيل بالدهشة وهو يرى الضابط الزنجى يعمل . بدت عليه الجدية . والمهارة . والبساطة . خاصة حين قال :

– متى اكتشفت الجثة ؟

رد بيل : فى الثالثة صباحا وخمسين دقيقة .

زم تبس شفتيه ، وقال : لقد قتل قبل ذلك بساعات .

وبقى على الرصيف طويلا دون أن يبلغ عن أحد . أغلب الظن أنه مات فى نفس المكان . بل هذا أكيد .

ومرة أخرى أحس الضابط بيل بأن الضابط الزنجى يتمتع بثقة كبيرة فى عمله وخبرته .. وخرج الى مساعدة سام وأخبره أن يبحث عن القاتل فى أى مكان .

وسرعان ما بدأت مطاردة القاتل .. عرف بيل أن سام على وشك أن يقبض عليه .. فقد هرب أحد الشباب خارج المدينة . وراح يجرى بكل سرعة فوق الكوبرى العلوى من أجل أن ينفذ بجلده .

وفوجىء الشاب بسيارة الشرطة تضيق عليه الخناق . وسط لهاثه الشديد ، اضطر أن يتوقف بعد أن لحق به سام .. ونزل من السيارة وهو يرفع المسدس فى وجهه . وبعد قليل وضع القيود فى يدى الشاب . ثم اتصل برئيسه بيل ، وأخبره بأن كل شىء على مايرام .

وأحس بيل بالارتياح.. وقال للضابط تبس :

– أنظر مدى ما يتمتع به رجالنا من مهارة .

www.dvd4arab.com

وعندما جاء سام بعد قليل ، كان يدفع أمامه شابا نحيلا ، طويل القامة ، وقد بدا عليه الإعياء الشديد .

وألقى سام أمام رئيسه ببعض الأشياء التى عثر عليها فى جيوب الشاب .. وقال بيل :

– سوف تُلف حبل المشنقة حول رقبتك .

كانت الأشياء التى تم العثور عليها معه عبارة عن بطاقة هوية باسم القتيل كولبر . وبعض النقود .. فى تلك اللحظات كان تبس ينظر إلى الشاب بدقة . وهو يتفحصه .. ثم فجأة قال :

– اسمح لى يا سيد بيل .. هذا الشاب لم يقتل أحداً .. وكانت مفاجأة .. ترى لماذا يقول تبس هذا الكلام ؟

قال تبس : هذا الشاب أعسر .. والقاتل استعمل يده اليمنى ..

وكانت تلك فرصة للشاب أن يقول الحقيقة . فصاح :

– فعلا .. لقد وجدت البطاقة قريبة من الجثة .. لكنى لم أقتله .. أقسم أننى لم أفعل ذلك أبدا ..

وبدا الأمر أشبه بالصدمة بالنسبة للضابط بيل . لقد تصور أنه تم القبض على القاتل . لكن ها هو تبس يفسد عليه كل شىء .. يا إلهى .. اقترب الضابط الزنجى من زميله بيل وقال له هامسا :

– إياك أن توجه له تهمة القتل . هو لص .. وليس قاتلا .

ووجد بيل نفسه مغلوباً من جديد أمام هذا الضابط .. وراح يلوك اللبانة فى فمه ، وكأنه يريد أن يقتطعها من الغيظ . وأمر بأن يبرىء الشاب من تهمة القتل .. وأن يتهم فقط بالسرقة .

يا لها من جريمة غامضة .. فترى هل سيتمكن تبس من فك رموزها .. وأسرارها ؟

بعد ساعة ، توجه الضابط الزنجى لزيارة السيدة كوبر ، أرملة القتيل .. كانت الصدمة شديدة على الزوجة الشابة ، التى لم تكن قد أفاقت بعد من هذا الخبر المؤلم .. جلست أمام الضابط تبكى ، وأصابها انهيار . ثم سقطت فوق الأرض من الإعياء .

Looloo
www.dvd4arab.com

وعندما استعادت وعيها وجدت الضابط لا يزال هناك . أحست بارتياح . فقال لها :

– قبضوا على شاب يدعى ماركو .. هل تعرفيه . ؟

ردت : لا .. أغلب الظن أن ليس له علاقة بزوجى .. وأنه برىء .. لكن من هو الضابط الذى يتولى القضية ؟

رد : أنه بيل .. وقد ساعدتهم طوال الساعات الماضية .. والآن علىّ أن أرحل عن هذه المدينة فقد لاقيت من بيل ومساعده ما يكفينى من الضيق والمتاعب ..

وفوجئت المرأة بالموقف .. ولم يشأ تبس أن يدخلها فى متاعبه .. فراح يصافحها .. وتوجه لفوره الى محطة القطار من أجل الرحيل عن المدينة .

وقبل أن يصل القطار بدقائق ، كانت مفاجأة فى انتظار تبس عند المحطة .. فترى ماذا احدث ؟

* * *

فوجىء تبس بالضابط بيل يدخل صالة الانتظار ، راح يقترب منه ، وكأنه يستقدم خطوة ، ويؤخر أخرى .. ثم قال :

– جئت أودعك .. لا . بل جئت أخبرك أننى ..

وسكت بيل .. لم يود أن يعبر له عن أسفه .. أحس أن هذا سوف ينال من كبريائه .. لم يشأ أن يخبره أنه جاء مضطراً كى يرجوه أن يتولى التحرى فى هذه القضية الغامضة .. فقد أصرت السيدة كولبر أنها لن تشترك فى تمويل المصنع الجديد الذى سيستفيد منه أبناء المدينة إلا إذا تولى ضابط ماهر هذه القضية .. وأكدت على اسم تبس .

لذا اضطر بيل أن يذهب إلى تبس عند القطار ، وقال له :

– الواجب يناديك .. وأنت تهرب منه ..

رد تبس بهدوء : أنا لا أهرب من الواجب . بل أهرب من معاملتك لزملائك ..

وربت بيل على ظهر زميله ، وقال وكأنه يحاول أن يداعبه .

– أنت لا تقدر مدى اعجاب زملائك بك ..

ووجد تبس نفسه يوافق مرة أخرى أن يعود الى المدينة . وأن يتولى استكمال التحقيق فى مقتل كولبر ، رجل الصناعة

Looloo
www.dvd4arab.com

الكبير فى المدينة . وعاد لمقابلة الأرملة التى أحست بارتياح لعودته . فسألها :

– هل لزوجك أعداء . ؟

ردت بثقة : طبعاً . مثل كل رجال الأعمال فى أى مكان .. إنه أريك اندكوت .

وشرحت له أن هذا الرجل هو أحد المنافسين الكبار لزوجها فى الأعمال . وطلب تبس أن يفحص سيارة القتيل .

وظل ساعات يفحص السيارة . واكتشف أن هناك باقة ورد صغيرة موجودة فى العربة . ورأى بقعا من الدماء . فأخذ يفصحها . ثم قال لبيل :

– لقد قتلوه وهو فى السيارة . ثم نقلوه بعد ذلك الى مكان آخر .. ورموه من السيارة فوق الرصيف ، حيث عثر عليه الشرطى سام .

سأله بيل :

– ماذا وراءك من أخبار ؟

رد : يجب أن تزور اندكوت .

قال بيل : إنه يقيم فى مزرعته .. علينا أن نذهب .

وفى المزرعة كانت المفاجأة الكبرى فى انتظارها . فترى ماذا سيكتشف الرجلان ؟

* * *

حينما دخل الضابطان الى مزرعة اندكوت كان الرجل يعمل فى إحدى الصوامع المليئة بالزهور . ونظر تبس الى زميله بعينيه دون أن يتكلم . وأشار إلى الزهور . يا إلهى .. انها نفس الزهور التى تم كتشافها فى السيارة ..

وهنا أدرك الرجلان أن هناك علاقة وطيدة بين اندكوت وبين الجريمة التى راح ضحيتها رجل الأعمال كولبر . لكن كيف يمكن إمساك الخيوط . أو توجيه اتهام الى مثل هذا الرجل ، وهو أهم رجل فى المدينة . انه يسيطر على كافة المشروعات التجارية والصناعية فى المدينة .

فوجىء الرجل أن ضابط الشرطة الأسود يمسك إحدى الزهور ، وراح يتشممها ، ثم قال :

– يبدو أننى شممت مثل هذه الزهور قريبا ، معبقة بروائح دم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

نظر إليه اندكوت بغيظ .. وبكل قوته ، انهال على ضابط الشرطة ، وصفعه على وجهه .. ووسط دهشة الحاضرين ، وقبل أن يفيقوا ، فوجيء اندكوت بصفعة مماثلة تنهال على صدغه ..

وتكهرب الجو تماما . فقد تجرأ ضابط شرطة ، وزنجى ، على أن يصفع الرجل الأول فى المدينة ، لاشك أن تبس قد جر على نفسه ويلات ومشاكل لا تحصى ..

لم يعد هناك حوار جديد بين الرجلين : تبس واندكوت .. وعلى الفور ركب الشرطيان السيارة ، وراح بيل يقود السيارة من أجل الخروج من الضيعة الواسعة التى يسكن فيها اندكوت . الذى التفت الى رجاله . وأشار اليهم بعينه إشارات سرعان ما فهموها .

وبينما انطلقت سيارة الشرطة عائدة الى المدينة ، أدرك الرجلان أن هناك من يتتبعهما بسيارة فى الخلف . فقال تبس :

– انهم خلفنا .. علينا أن نهرب منهم .

قال بيل : سيجنون على أنفسهم ، لوا اقتربوا ..

وكان بيل على حق . فسرعان ما اختفت السيارة . وأدرك تبس أن الرجال خافوا بالفعل من بطش بيل .. فهو ضابط لا يعرف الرحمة . وكثيرا ما يتعامل بعنف مع خصومه .

وبعد قليل وصل الاثنان الى المدينة .. وكان على تبس أن يذهب الى حيث يوجد محل إقامته .. ولم يكن يعرف أن مفاجأة فى انتظاره ..

ترى ماذا ينتظره ؟

أحس تبس أن هناك من يرصد حركاته .. ورغم ذلك فإنه لم يعر الأمر أهميه .. بل آثر أن يركب إحدى السيارات ، وأن يتوجه بها نحو بيت الأرملة من أجل معرفة المزيد من المعلومات .

وفى الطريق الى منزل السيدة كولبر ، رأى السيارة مرة أخرى .. وبها أربعة رجال ، واندفعت السيارة بكل قوة تحاول أن تضرب السيارة .. أخرج ثلاثه رجال انصاف أجسادهم من النوافذ ، وراحوا يصرخون فى وجهه مهددين ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وتماسك تبس ، كأن الأمر لا يعنيه بالمرة .. بينما اقتربت منه السيارة .. وكادت أن تدفع به نحو الهوة الجبلية . فكاد أن يسقط . ولم يتوقف . فهو يعرف أن هؤلاء الرجال يريدون أن ينالوا منه .

وفجأة ، انفجر إطار السيارة ، فانحرفت يميناً ، وكادت أن تنقلب على رأسها .. وأطلق الرجال الأربعة صيحات الفرح .. وراحوا يقتربون من تبس ، إلا أنه أسرع بالهروب نحو ورشة قريبة لتصليح القطارات .

وأحس الرجال بالفرح . وردد أحدهم :

– سقط الفأر الأسود فى القفص ..

وراحوا يضيقون عليه الخناق . لكن تبس اختفى وسط عربات القطار القديمة .. وفجأة تعثر فى أحدى المقاعد . فأصدر صوت . وعلى التو صاح واحد منهم :

– إنه هنا .. امسكوا به .

وفوجىء تبس بالرجال الأربعة يحاصرونه . راحوا يقتربون منه . وهم يمسكون بمديات حادة ، وكأنهم يودون

أن يغرسونها فى جسده .. وهنا انحنى . والتقط قطعة كبيرة من الحديد ، حاول بها أن يدافع عن نفسه ..

وبدا تبس فى أشد حالات اليأس . فلا يمكن أن يقف ضد كل هؤلاء الرجال المتوحشين . وفجأة انطلقت رصاصة فى الورشة . وصاح رجل يعرف تبس صوته جيدا :

– الشرطة تحاصركم . فسلموا أنفسكم .

وألقى تبس قطعة الحديد فوق الأرض ، وهو يتنهد . فقد استطاع بيل أن ينقذه فى اللحظة الأخيرة ، فترى كيف حدث هذا ؟

* * *

كان بيل وتبس قد اتفقا أن يركب الضابط الزنجى سيارته ، وأن ينطلقا فى الطريق الجبلى ، فلا شك أن هذا سوف يدفع الرجال الى الظهور مرة أخرى .. وهكذا تمكن بيل من القبض على رجال اندكوت .. لكن من هو القاتل ؟ .. هل هو اندكوت . أو واحد من رجاله . ؟

وفى قسم الشرطة كانت هناك مفاجأة .

Looloo
www.dvd4arab.com

فعندما عاد ضابط الشرطة الى القسم ، كان هناك من ينتظرهما .. إنها الفتاة دوريس وأخوها جيم .. جلسا ينتظران وصول الضابط بيل ساعات طويلة . وما إن رأياه حتى أسرعا نحوه .. وقالت الفتاة :

– لدينا أخبار هامة عن الضابط .. هل تعرف من هو ؟

سأل بيل : لقد عرفناه . فشكرا .

قالت الفتاة : من . سام ؟

واندهش الضابطان من هذا الاسم . فمن تقصد الفتاة بالضبط . نظرا إلى دوريس فى دهشة . فقالت وهى تلتفت حولها :

– نعم .. انه هو .. ومعى الدليل .. لقد سرق النقود التى كانت فى حافظة القتيل .. وأودعها البنك .

قال جيم :

– لقد رأته أختى وهو يضربه . ثم يسرق نقوده .

هنا تدخل تبس وقال :

– وهل رأته أختك وهو يضع النقود فى البنك ؟

ارتبك جيم قليلا ثم قال : لا .. بل تتبعته أنا صباح اليوم التالى . رأيته يذهب إلى البنك ..

سأل تبس . ولماذا لم تخبرنا بذلك ؟

ردت الفتاة :

– أحسسنا بالخوف .. فهو أولا وأخيراً شرطى .

سأل بيل موجهاً الكلام للفتاة : اعتقد أنك تعرفين لماذا فعل ذلك .

وهناك بكت دوريس . وكادت أن ترتمى فوق الأرض .. وقالت :

– لقد وعدنى بالزواج .. ثم أخلف وعده .

هنا همس تبس فى أذن زميله . وقبل أن ينتهى من كلامه ، كان الشقيقان قد اختفيا . يا إلهى ترى ماذا حدث حقيقة ؟

* * *

أثارت هذه الزيارة الغريبة بلبلة لدى الشرطيان اللذان يتوليان قضية مقتل رجل الأعمال كولبر فماذا تعنى هذه الزيارة ؟ سرعان ما راح بيل يطلب استدعاء الشرطى

Looloo
www.vvd4arab.com

سام . وفوجىء أن الشرطى اختفى عن الأنظار منذ يومين .. هنا قال بيل :

– لابد أنه هرب .

عاجله تبس : ربما أن هناك سبباً آخر .. علينا أن نتأكد من موضوع الحساب فى البنك .

وبعد قليل جاءت إجابات البنك أن شخصا يدعى جيم هاتون قد أودع خمسين ألف دولار باسم سام فى البنك . هنا هتف بيل :

– كدنا أن نصل الى آخر الخيط .. لكن من هو جيم هاتون ؟

وراح الشرطى يطلب قائمة بالعاملين فى مزرعة إندكوت مدته بها إدارة العمال فى المدينة ، وتصفح بيل الاسماء . ثم هتف :

– أنظر .. ها هو ..

وصاح تبس : إذن ، ففى الأمر مكيدة .. القاتل هو واحد من رجال اندكوت .. لكن ترى أين سام ؟

لم يعرف أحد أين يمكن أن يوجد سام فى تلك اللحظات .. توقع بيل أن يكون قد قُتل على أيدى رجال اندكوت . وقال بيل :

– علينا أن نعثر على جيم هاتون بأى ثمن . فلا شك أنه يعرف الكثير .

فى تلك اللحظات ، كان جيم يستعد للخروج من بيت أخته ، من أجل الهروب من المدينة ، بعد أن عرف أن الشرطه تبحث عنه . وأحس أن التمثيلية التى طلب منه اندكوت أن يمثلها أمام الشرطة لم يتقن تأليفها ، خاصة أنه نطق باسمه الحقيقى أمام الشرطة .

وعندما همّ جيم بركوب السيارة ، انطلقت بضعة رصاصات من سيارة سوداء كانت تقف فى مواجهة المنزل ..

وأطلقت أخته صرخة .. لقد أصابتها رصاصة . وصاح جيم وهو يندفع نحو هارى بعربته :

– أيها المجانين .. إنهم يقتلونى ..

وأسرع بسيارته يلوذ بالفرار .. وفى تلك اللحظات ،

Looloo
www.dvd4arab.com

كانت سيارة الشرطة التى يركبها تبس وبيل تقترب من منزل جيم الذى ما إن رأى السيارة حتى اندفع نحوها . ووقف قبالتها مباشرة وصاح :

– يا حضرة الضابط .. إنهم يقتلونى .. أنقذنى منهم .. وسوف اعترف .

وفى لحظات كانت السيارة السوداء قد اختفت .

* * *

بعد ثلاثة أيام ، وقف الضابط تبس ينتظر القطار القادم من أجل الرحيل الى مدينته .. والى جانبه وقف زميله بيل الذى أصر أن يحمل له حقيبته بنفسه ، حتى يأتى القطار .. كما وقف الشرطى سام الذى تم إنقاذ حياته من يدى رجال اندكوت الذين اختطفونه .

وقبل أن يصعد تبس الى القطار . قال له بيل :

– تعلمت منك أشياء كثيرة .. نرجو أن نلتقى ..

وقبل أن يتحرك القطار شاهد تبس امرأة تسرع نحو القطار .. انها أرملة كولبر . جاءت لتحييه وتستودعه . ورحت تصافحة وقالت :

كنت متأكدة أنك ستعثر على قاتل زوجى .. أنا الآن سعيدة لأن اندكوت سيلقى جزاءه . وتحرك القطار .. وراح بيل وسام والأرملة يلوحوا بأيديهم .. ولم تتمالك المرأة سوى البكاء .. أما بيل فقد أحس برجفة فى جسده .. وهو يتمنى أن تتيح له ظروف العمل أن يلتقى مرة أخرى مع الضابط فرجيل تبس .

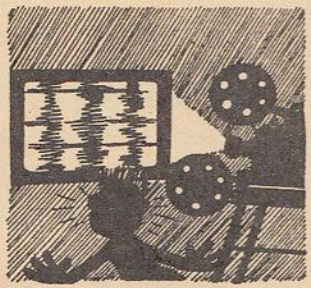

Looloo
www.dvd4arab.com

فى لهيب الليل

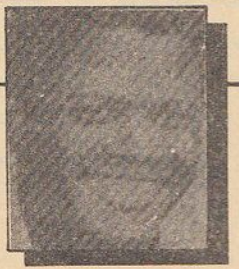

سيدنى بواتيه

فى عام ١٩٦٨ فاز الممثل الأمريكى رود شتايجر بجائزة أحسن ممثل عن دور الضابط بيل فى فيلم « فى لهيب الليل » المأخوذ عن رواية للكاتب جون بول

وقد اشترك فى بطولة الفيلم الممثل الزنجى المشهور سيدنى بواتيه فى دور الضابط فرجيل تيبس .. وقد كان نجاح بواتيه فى هذا الدور سببا أن قام بأداء نفس الشخصية فى فيلمين آخرين هما اسمى تيبس و « المنظمة »

والفيلم من إخراج نورمان جويزون . وهو مخرج متميز من أهم أفلامه : « الروس قادمون » و « قضية توماس كراون » و « وفاة جندى » وغيرها من الأفلام .

القتلة

ارنست هيمنجواى

ظل الرجلان يبحثان عن جونى نورث أياما طويلة دون أن يتمكنا من العثور عليه .. ورغم ذلك زاد الإصرار فى أن يعثرا عليه .. فلو أمكنهما أن يتخلصا منه فسوف يقبضان مبلغا لا بأس به : خمسة وعشرين ألف دولار ..

ووصل الرجلان إلى مقهى كان جونى دائم التردد عليه .. وسأل أحدهما النادل :

– هل جاء جونى أخيراً ؟

التفت النادل حوله .. وقال متردداً : لم نره منذ أشهر ..

سأله أحد الرجلين ، وإسمه شارلى : هناك مبلغ طيب لمن يدلنا على مكانه .

بعد قليل عاد النادل إلى شارلى . وهمس فى أذنه متسائلا :

Looloo
www.dvd4arab.com

– كم ستدفع مقابل أن أدلك على مكان جونى نورث ؟

رد شارلى : ألفى دولار ..

وبدا النادل متردداً .. وكأنه يود المزيد . فالتزم الصمت . هنا قال شارلى .

– ثلاثة آلاف .. أين هو . ؟

رد الرجل : الشارع الثالث . فى الغرفة السفلية .

وتوجه الرجلين إلى المكان الذى أشار إليه النادل .. فى تلك اللحظات ، كان شارلى نائما فى القبو ، حين دخل عليه أحد أصدقائه .. فراح يوقظه ، وقال :

– هناك رجلان قادمان إليك .. انهما يحملان سلاحاً .

مط جونى نورث شفتيه ببرود شديد . كأن الأمر لا يعنيه . ثم قال :

– أهلا بهما .

سأله صديقه : هل أطلب الشرطة . ؟

رد جونى بنفس البرود : لاداع .

وازدادت دهشة الرجل . وأكمل جونى : أننى أعرفهما .

وردد الرجل لنفسه : لعل الأمر لا يتعدى أن يكون دعابة .

ثم انسحب من القبو المظلم .. وترك جونى نورث كى يتمدد مرة أخرى فوق سريره ، وكأن شيئا بذى بال لم يحدث ..

بعد قليل فُتح باب القبو . ودخل الرجلان . وهما يحملان مسدسين كاتمين للصوت .. لقد جاءا من أجل استعادة مليون دولار سرقها جونى نورث . وسوف يحصلان على مكافأة مقدارها خمسة وعشرين ألف دولار ..

وعندما فتحا باب القبو ، شاهدا جونى نورث جالساً فى انتظارهما .. لم يتحرك لاستقبالهما .. بقى ساكنا فى مكانه . وفجأة أطلق شارلى الرصاصة من مسدسه .. ثم أطلق زميله رصاصة أخرى ، وسقط جونى فوق سريره دون أن يبدى أدنى مقاومة .

واندهش شارلى من هذا التصرف الغريب وتساءل :

– ترى لماذا لم يقاوم . لماذا مات بدون أن يدافع عن نفسه ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يجد شارلى إجابات على هذه الأسئلة التى راح يرددها . فهذه بلاشك من أغرب الأحداث التى مر بها مجرم محنك مثله . ودخل الرجلان يفتشان عن النقود التى سرقها جونى .. ولم يجدا شيئا ، فقال شارلى لزميله :

– يبدو أننا لن نحصل على شيء من أتعابنا .

هنا زمجر زميله غاضباً . وقال :

– لم أكن أنوى الاشتراك فى هذه العملية .

سأله شارلى : ألم تلاحظ أنه لم يقاومنا .. ترى لماذا ؟ كان يعرفنا جيداً .

ولم يصل شارلى إلى الإجابة .. وأثار الأمر غريزة الفضول لديه .. وقرر أن يعرف السبب . وفى اليوم التالى توجه إلى ورشة السيارات الضخمة التى يعمل بها توم أحد أصدقاء جونى .. فوجىء بتوم يقابله ببرود . لكنه لم يلبث أن انهار حين عرف أن صديقه قد مات .. سأله شارلى :

– لم يبد أى مقاومة وهو يموت . ترى لماذا . هل تعرف .؟

رد توم :

– إنه أمر غريب فعلا . ربما بسبب العصابة التى يعمل لحسابها . أو بسبب شيلا ..

سأل شارلى : من هى شيلا .. ؟

رد توم : إنها المرأة التى أحبها .. وربما مات من أجلها .

وأحس شارلى أن الغموض يكتنف هذه القضية أكثر فأكثر .. فدائما هناك امرأة خلف أشهر الجرائم .. لكن من هى شيلا حقيقة .؟

عرف شارلى أن شيلا هى الفتاة التى إلتقاها جونى لأول مرة فى سباق للسيارات وأن حياته قد تغيرت كثيراً منذ هذا اللقاء .. تساءل شارلى : ترى هل تغيرت حياته للأفضل أم للأسوأ ؟ ولم تكن الإجابة صعبة بالمرة .. فطالما أن الأمر انتهى بموته . فلاشك أنه للأسوأ .. فقد كان جونى يوما ما أحد أبطال سباق السيارات المشهورين ..

قال توم :

– لو أردت أن تعرف القصة الحقيقية . فاذهب وقابلها . من السهل أن تعثر عليها فى أى مكان يذهب إليه الأثرياء . نوادى القمار .. والفنادق الفخمة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وأحس شارلى أنه أمام نموذج إنسانى مثير . وقرر أن يذهب للبحث عن شيلا .

ترى هل يتمكن من العثور عليها ؟ وهل سيعرف سر حكايتها مع جونى نورث ؟

راح شارلى يبحث عن شيلا فى الأماكن التى تردد عليها أثرياء المدينة .. هناك حيث موائد اللعب ، وفى ساحات سباق الخيول والسيارات . وعرف أن هناك امرأة جميلة كثيراً ما تأتى إلى هذه الأماكن تدعى شيلا . لكنها لم تأت منذ فترة طويلة .

وسأله موظف فى أحد الفنادق :

– اسمع يا صديقى .. هل أنت ثرى الى هذه الدرجة ؟

تعمد شارلى أن ينثر غباره . وقال الرجل :

– إنها كفيلة أن تفنى جبلا من الذهب من أجل هوايتها ..

نظر الرجل إلى شارلى وهو يتفحصه بدقة ، كأنه يتأكد أن مثل هذا الشخص يمكنه أن يمتلك جبلا من النقود .. ردد شارلى مداعباً :

– اطمئن .. فقد بعت الجبل الذى كنت أمتلكه فى مزرعتى ..

ضحك موظف الفندق لهذه المداعبة .. وسأل شارلى :

– هل أنت شرطىء ؟

رد شارلى : لا .. لكننى صديق جونى نورث .. أعتقد أنك تعرفه .

برقت عينا موظف الاستقبال شيفى . وقال :

– طبعاً .. مسكين جونى .. أننى أعرفه منذ سنوات .. يوم أن كان بطلا قومياً فى سباق السيارات ..

سأله شارلى : هل يمكن أن تحكى لى شيئا عنه ؟

رد شيفى : طبعاً .. لكن بعد أن تنتهى وردية عملى .

والتقى الرجلان فى المساء فى الصالة الكبرى بالفندق .. ودخلا الى حيث توجد موائد اللعب .. واقتربا من مائدة اللعب .. ودون أن يتكلم شيفى ، راح شارلى يبحث عن المرأة شيلا ، أحسن أنه سيتعرف عليها دون أن يدله أحد عليها . ورآها . إنها أجمل فتاة تجلس حول المائدة .

www.dvd4arab.com

نظر إلى شيفى .. فهز الأخير رأسه بالإيجاب . وردد شارلى :

– يا إلهى .. لم أكن أتصور أنها تتمتع بكل هذا الجمال .

قال شيفى : إذن تعال أحكى لك حكايتها مع صديقنا جونى نورث .

ترى ما هى الحكاية . ؟ وهل ستكون مثيرة حقا ؟

* * *

يالها من امرأة شيطانه ، تلك المسماة شيلا .. فحين تعرفت على جونى نورث كان هذا الأخير يعيش أحسن لحظات نجاحه .. فهو بطل قومى فى سباق السيارات .. ذات يوم فوجىء بامرأة جميلة تقف أمامه حاملة باقة من الزهور ، وقالت :

– أحب الأشياء الفخمة . والرجال الناجحين .

أمسك جونى الباقة ، ثم راح يتشممها وقال :

– إنها باقة رقيقة من امرأة جميلة ..

وشكرته على هذه المجاملة اللطيفة . ودعاها لتناول العشاء

Looloo
www.dvd4arab.com

فى نفس اليوم . لم يكن يصدق أن فى الدنيا امرأة لها نفس الرقة والجمال . والطموح . فقد قالت له :

– أنا لا أحب الفاشلين . ولهذا وافقت على عودتك الكريمة .

سألها :

– ماذا تريدين ؟

ردت بلباقة . لا أريد شيئا . أريد أن أكون صديقة لأحسن رجل فى سباق السيارات فى البلاد . جونى نورث ..

وأحس جونى ، يومها ، بالفرحة ، فهذه المرأة تدفعه أن يكون بطلا فى سباق السيارات ، أنها تحب أن تكون إلى جوار بطل تدفعه إلى النجاح . أليس وراء كل رجل عظيم امراة إذن لماذا لا تكون مثل هذه المرأة هى التى تقف وراءه .. ؟

وأصبح الاثنان صديقين حميمين ، راحت ترافقه فى كل مكان يذهب إليه ، وكان أكثر الأماكن تواجداً فيها هى أماكن التدريب . فقد كشف جونى نورث تدريبه . وبقى

ساعات طويلة طيلة النهار فى سيارته يقودها ، ويخترق الطرق الوعرة ، وذوات المنحنيات الخطرة من أجل أن يدخل السباق القادم . سباق « الجائزة الكبرى » الذى يعقد كل عام فى أوربا ..

وكانت شيلا أسعد امرأة فى العالم وهى تراه يتقدم ، ويتحسن .. وجاءت دور الصحف لتستطلع تنبؤاتها فيما يخص نتائج سباق « الجائزة الكبرى » .

ردت شيلا بكل ثقة : انه جونى نورث . بلا شك .

وفى السباق ، وقفت شيلا فى المقصورة الرئيسية ترقب السيارات وهى تزدحم قبل بداية السباق .. ثم رفعت يدها عالية إلى جونى مؤكدة على النصر ..

ترى هل سيحقق جونى حلمها أن يكون بطلا عالميا فى سباق السيارات ؟

* * *

وانطلقت إشارة البدء . واندفعت السيارات بسرعة هائلة تخترق الطرق الطويلة ، ذوات المنحنيات الخطرة ..

Looloo
www.ardzman.com

وملأت الثقة قلب وشعور شيلا . لم يهمها تلك السيارات العديدة التى راحت تنقلب على جانبى الطريق . كل مايهمها هو أن سيارة جونى الحمراء فى المقدمة دائما .. وسط مشاعر ملتهبة من الترقب والترصد .

وراحت السيارات تدور وتدور فى حلقة السباق . انه سباق مليء بالمتاعب والمخاطر .. ولكن شيئا ما كان يدفع جونى أن يتماسك وهو يقود سيارته . ويصر أن يكون الفائز الأول فى السباق . فوراءه دائما عينا امرأة يتصور أنها تحبه .

وفاز جونى بالجائزة الأولى فى سباق « الجائزة الكبرى » . ورفع جونى كأس الجائزة عاليا ، بينما وقفت شيلا إلى جانبه تتلقى التهانىء .. وراحت عدسات المصورين تلتقط صوراً لها وهى تحمل الكأس كأنها هى التى فازت بالجائزة . وأحس جونى بسعادة غامرة .. ليس لأنه فاز بها .. بل لأن هذا أسعد شيلا كثيرا ..

وفعلا فقد راحت شيلا تتعامل كأنها هى التى فازت بالجائزة .. فهى تتلقى المكالمات الهاتفية ، وترسل البرقيات .. وتبدو كأنها الأولى فى الحفلات .. أحست أن

كل هذا يشبع هوايتها فى أن تكون دائما وراء انسان ناجح ..

وشيئا فشيئا أحس أن شيلا قد سلبت منه نجاحه فعلا ، وأنها أخذت هذا النجاح لنفسها ، كأنه كان بالنسبة لها مجرد أداة لتحقيق النجاح . فلأنها لا يمكن أن تكون بطلة فى سباق الدراجات . فهى تكتفى أن تتلقى التهانىء نيابة عنه وذات يوم اقترب منها وقال :

– أعتقد أن الجائزة قد أصبحت بعيدة . فقد مر شهران .. ونحنُ نستعد الآن لسباق دوفيل .

– رفعت رأسها إليه وقالت :

– اطمئن ياعزيزى . أعرف أنك ستفوز .

قال وقد علت ملامحة نبرات الحزن وبعض من الغضب :

– أنت لا يهمك شيئا سوى الفوز . أما حياتى .. فلا قيمة لها ..

لم تعلق المرأة بكلمة واحدة .. وراحت تتصرف كأنها لم تسمع منه كلمة واحدة .

ترى هل سيكسب جونى ثانية فى سباق دوفيل ؟ ..

www.dvd4arab.com

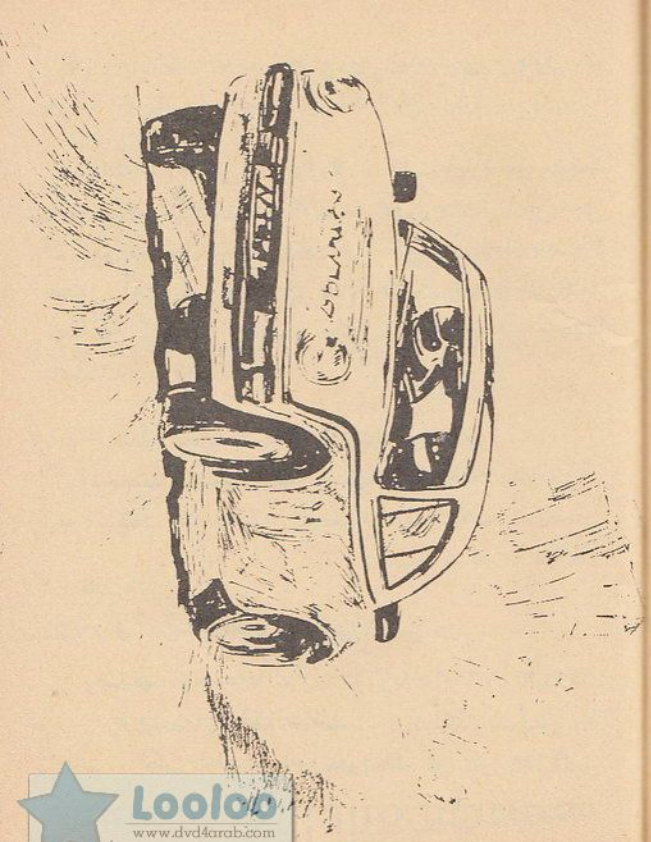

قبل أن يبدأ سباق دوفيل بعدة ساعات ، عرف جونى نورث أن شيلا امرأة أنانية ، لا تحب سوى نفسها . وأنها قد تعرفت أخيراً على ثرى يدعى براوننج . وأنه يحقق لها هوايتها الغريبة بأن تكون صديقة للمشاهير والأغنياء ..

وعندما ركب جونى نورث سيارته الحمراء ، قبل أن يبدأ السباق ، بدا على وجهه حزن عميق ، فشيلا لم تأت ، ولم ترفع أصابعها بعلامة النصر .

وانطلقت السيارات .. وأصر جونى أن يثبت لنفسه ، أنه يمكنه أن يكسب السباق ، سواء فى وجودها ، أو عدم وجودها .. وتزاحمت السيارات فجأة حوله . كأنها تريد أن تمنعه من التقدم ، وفجأة انحرفت سيارته إلى اليمين . فانقلبت عدة مرات قبل أن تستقر فوق ظهرها .

وسرعان ما تم نقل جونى الى المستشفى .. وحين أفاق من غيبوبته كانت الأخبار السيئة فى انتظاره . فشيلا لم تحضر لزيارته .. وهناك تقرير طبى يؤكد لا يمكنه أن يشترك مرة أخرى فى أى سباق للسيارات .

واستبد الحزن بجونى .. وظل ينتظر حضور الفتاة .

Looloo
www.dvd4arab.com

ولكنها لم تأت أبداً . وخرج من المستشفى وحاول أن يعرف الجديد من أخبارها .. لكنها لم تأت .

وذات يوم فوجىء بها تزوره .. كانت زيارة غير متوقعة بالمرة .. فقد تأكد له أنها الآن تصادق رجلا ثريا من أجل أن تحقق لنفسها نجاحاً من خلاله ، لكن ترى لماذا جاءت ؟ عندما رآها وهو يجلس فى صالة الفندق تصور أن الأمر مصادفة .. لكنها اقتربت منه .. وقد امتلأ وجهها بالبشاشة . وقالت :

– بحثت عنك كثيراً .. هأنذا أجدك أخيراً .

وللعجب أن جونى قد صدقها .. سألها :

– كنت هنا دائما .. لم أبرح هذا المكان ..

قالت :

– لم أكن أعرف . صدقنى .

وصدقها .. ودعاها لتناول مشروباً ساخناً .. قالت له :

– عرفت ما أصاب ساقك .. ولم أشأ أن أراك بهذا الحال .. لكن .. هناك أمراً يعوضك عن كل هذا ؟

ورفع جونى عينيه اليها ، وقد امتلأ بالتساؤل .. فترى ماذا وراء هذه المرأة . ؟

* * *

راحت شيلا تعرض عليه أن هناك صفقة كبيرة يمكنها أن يحققاها معاً . وأن هذه الصفقة تحتاج ، فقط ، إلى سائق ماهر . قالت :

– مليون دولار فى انتظارنا ياجونى ... يمكننا أن نتزوج ونعيش سعيدين معاً .

ونظر جونى الى عينيها الجميلتين ، وأحس أنها لا يمكن أن تكذب قط . ووافق .. كانت العملية تتلخص فى أن تصطدم سيارة شيلا بسيارة ضخمة بها حقيبة مليئة بالنقود .. قالت شيلا :

– سوف يتصورون أننى قد فارقت الحياة .. وعليك أنت أن تستولى على الحقيبة ..

وبدأت العملية . ونجحت شيلا أن تصطدم بسيارة البنك التى يقودها سائق ، ويحرسها ثلاثة رجال . وسقط

Looloo
www.dvd4arab.com

الليل فوجىء السائق بسيارة بيضاء تصطدم به . وسقطت شيلا فوق الأرض وخرج السائق والخرس من السيارة يستطلعون ما حدث .. وكانت صدمة .. فقد تصوروا أن المرأة فقدت الحياة .

وانشغل الرجال بإسعاف المرأة ونقلها .. بينما تسلل جونى ، من الخلف ، واستطاع أن يحطم الباب ، دون أن ينتبه الحراس ، واستولى على حقيبة النقود .. ولاذ بالفرار ، تنبه الرجال الى الخدعة فأسرعوا خلف جونى . إلا أنه كان قد ولى الفرار .

وعندما عاد رجال البنك الى شيلا ، التى تصوروها قد ماتت ، فوجئوا أنها اختفت .. وبعد قليل كان جونى قد ابتعد عن منطقة الخطر بسيارته . لقد نجحت الخطة . واستولى على مليون دولار .. وعما قريب سوف يتمكن من الزواج بالفتاة الجميلة شيلا .

ووسط الليل ، أشارت شيلا :

– دعنا نتوقف هنا قليلا لنستريح .

ولم يفهم جونى شيئا . لكنه توقف ، وسألها :

– لماذا اخترت هذا المكان للراحة ؟

سرعان ما جاءته الإجابة .. فقد أحس بفوهة مسدس تصوب إلى صدغه .. والتفت ليرى رجلا وسيما يقوله له :

– اسمى براوننج .. شكراً .

وقبل أن ينتهى الرجل من جملته ، انحنى جونى . ودفع الباب كى يضرب الرجل ويسقطه أرضا .. ولكنه قبل أن يهاجمه ، كان براوننج قد أطلق مسدسه على جونى .. وسرعان ما سقط فوق الأرض .

ترى هل مات جونى ؟ . وماذا سيكون مصير شيلا ؟

تلك هى تفاصيل الحكاية التى سمعها شارلى من شيفى موظف الفندق ، وصديق قريب الى جونى ، انها الحكاية التى تتردد فى كل مكان .. فقد استولى براوننج وشيلا على النقود . وأصبح من الأثرياء دون أن يعرف أحد مصدر كل هذا الثراء المفاجىء .

هنا سأله شارلى : لكن لماذا لم يحاول الهرب ونحن نقتله ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

رد شيفى : الأمر سهل .. لقد مات مرة واحدة فى عينى شيلا .. ولم يكن يهمه أن يموت ثانية أو يبقى على قيد الحياة كانت الصدمة شديدة عليه ..

وأحس شارلى أن الإجابة ناقصة ، وقرر أن يفعل شيئا .. فقال لشيفى :

– شكراً .. سوف أتصرف بنفسى .

ثم استودعه .. وعاد الى صالة اللعب مرة أخرى . رأى شيلا لا تزال جالسة حول المائدة . تبدو جميلة وبريئة ، كأنها لم تكن سبباً فى موت رجل أحبها بشدة . وتصور أنها الحبيبة الوحيدة فى الكون .

وراح شارلى يرقبها ساعات طويلة . ثم انسحبت من مكانها وخرجت من الفندق . وركبت سيارتها عائدة إلى منزلها .. ولكن ما إن تحركت بها السيارة ، حتى أحست بحركة غريبة . والتفتت خلفها لتشاهد شخصا ينظر اليها وهو يرفع مسدسه .. وقبل أن تصرخ .. مد يده على فمها . وكممها .. ثم قال :

– أنا شارلى .. صديق لشخص يدعى جونى نورث .. وأيضا قاتله .

وبرقت عينا المرأة .. وأحست أنها ستدفع حياتها الآن ثمناً لكل ما اقترفته .. قال شارلى :

– لن أؤذيك .. فقط أريد أن أعرف لماذا لم يهرب جونى نورث وأنا أقتله ..

ولم يكن أمام المرأة سوى أن تحكى له .. فترى ماذا تقول ؟

قالت :

– كان فاشلا . فنجح وأنا معه .. وكان عليه أن يدفع ثمن النجاح .

لم يقتنع شارلى بهذه الإجابة . أنه يريد أن يعرف تفاصيلا حقيقية .. لكن ترى هل ستقول المرأة الحقيقة ؟

* * *

فى منزلها حكت شيلا بعض التفاصيل الخاصة بجونى .. عترفت أنها سعت وراء المال والثروة وأنها كانت تعرف أن

Looloo
www.dvd4arab.com

جونى هو الوحيد الذى يمكنه الاشتراك فى العملية .. وأخبرته شيلا أنها هى التى أوعزت الى براوننج أن يتخلص منه ..

وبينما هى تتكلم ، قالت :

– هل لى أن أدخل الحمام .. أريد أن اغسل وجهى .

وعندما دخلت الحمام ، راحت تتطلع الى الصالة . ثم أدارت قرص الهاتف واتصلت ببراوننج ، وقالت له هامسه :

– تعالى بسرعه .. هناك شخص يريد قتلى ..

وأحست أن شارلى قد تحرك من مكانه .. فوضعت السماعة ، وخرجت اليه ، وهى تخفى خوفها .. ثم أخذت تحدثه عن جونى نورث .. وبعد قليل ، لم يحس شارلى ، بذلك الشخص الذى يدخل من النافذة وهو يحمل مسدسا ، إلا عندما أشهر السلاح فى وجهه ، وهنا برقت عينا شارلى .. فصاح :

– هل أنت براوننج .. ؟

رد الرجل : أنت قاتل .. ويجب أن تموت .

وقبل أن يطلق براوننج مسدسه ، ارتمى شارلى فوق

الأرض . واندفع نحو ساق خصمه ، فأسقطه ، وطاشت الرصاصة فى الهواء .. لقد أدرك الآن كل شىء . فقد جاءه براوننج قبل أيام ، وطلب منه أن يقتل جونى نورث ووعده أن يعطيه ما يريد من أموال . أخبره أنه اسمه هو جاك فينى ، ولم يكن يتصور أبداً أن براوننج هو جاك فينى ..

وقفت شيلا ترقب الرجلين وهما يتشاجران .. بدت المعركة شرسة . فقد كان شارلى قويا . ومحترفاً .. أما براوننج فقد كان ماهراً فى استخدام يده اليسرى الذى راح يلكم بها خصمه . وأسقطه فوق الأرض ..

واندفع براوننج نحو المسدس ، والتقطه ، ثم صوبه ناحية خصمه ، وداس على الزناد .. وقبل أن تنطلق الرصاصة . انكسر باب الشقة . ودخل رجال الشرطة ، وراحوا يحيطون المكان .. وصاح الضابط موجها كلامه لبراوننج :

– كنا نراقبك منذ فترة طويلة .. الآن لقد حصلنا على ثلاثة مجرمين فى حملة واحدة .

وفى اليوم التالى استعادت الشرطة الأموال التى اشترك فى سرقتها كل من شيلا وبراوننج

Looloo
www.vvvlooloo.com

إرنست هيمنجواى

كاتب أمريكى معروف عاش فى الفترة بين عامى ١٨٩٩ و ١٩٦١ . ألف العديد من الروايات والقصص القصيرة أحب الترحال الى أعالى الجبال وفوق سطح البحار . وعمل صحفيا . وكتب الكثير من مؤلفاته من وحى رحلاته ومغامراته وحبه لصيد الحيوانات . من أشهر مؤلفاته «وداعا للسلاح» و«سوف تشرق الشمس» . «لمن تدق الأجراس» و«العجوز والبحر» .

نال جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٥٤ .

أما « القتلة » فهى قصة قصيرة كتبها هيمنجواى . وتحولت الى فيلم سينمائى مرتين . الأولى عام ١٩٤٦ من بطولة آفا جاردنر (شيلا) وبيرت لانكستر (جولى) . أما المرة الثانية ففى عام ١٩٦٣ من بطولة لى مارفن (شارلى) وانجى ديكسون (شيلا) ورونالد ريجان (برونسج) .

الهروب

تأليف : جيم طومسون

– حكمت المحكمة على المواطن دوك ماكوى بالسجن عشر سنوات ..

مسكين دوك . إنه رجل يحب الحرية ويميل أن يعيش فى الهواء الطلق وليس فى السجن . لقد حكم عليه أن يبقى بين الجدران سنوات طويلة .. وذهب إلى هناك كى ينال جزاءه .. بعيد عن زوجته كارول ..

ومرت الأيام ثقيلة فى السجن .. وتتابعت الأشهر . ثم السنوات . ومع كل شمس تسطع بنهار جديد يأمل دوك أن يهرب من السجن ، أو أن يصدر حكماً بالعفو عنه .

وعندما جاءت يوما لزيارته ، قال لها :

– اكتبى طلباً بالعفو عنى .. قدميه إلى المدعى العام .

وطوال أيام راحت كارول تتحرك فى المكاتب من أجل استصدار عفو عام عن زوجها المسجون .. لكن محاولاتها المتكررة خابت .. وأصابها اليأس .. وعادت الى زوجها ،

looloo
www.dvd4arab.com

حزينة .. وعرف دوك حين زارته زوجته أنها لم تنجح . لكن لأن أملا كبيراً يحدوه أن يخرج من السجن منعه أن يقول لها :

– إذهبى الى « بن » .. أخبريه أننى سأدفع أى شىء يطلبه مقابل أن يفعل شيئا من أجلى ..

وذهبت كارول إلى مكتب « بن » . انه أحد الساسة المرموقين فى المدينة .. استقبلها بن بترحاب شديد . وسألها بإلحاح :

– هل سيفعل ما نطلبه منه فعلا ؟

هزت الزوجة رأسها مؤكدة : أجل .. سيفعل ما تشاء ..

قال الرجل بثقة : لا تقلقى .. سيعود إليك زوجك قبل ثلاثة أسابيع .

وبعد أسبوعين ، كانت كارول تقف عند باب السجن تنتظر خروج زوجها الذى قضى أربع سنوات من مدة عقوبته . وكان اللقاء حاراً للغاية بين الزوجين .. وسألها .

–هل كل شىء على ما يرام ؟

قالت : انه ينتظرك فى أقرب فرصة ..

وفى اليوم التالى سافر الزوجان فى رحلة استجمام ، عاد بعدها دوك الى المدينة من أجل أن يفى بوعده إلى « بن » .. ترى ماذا سيطلب منه الرجل ؟

فى مساء ذلك اليوم إلتقت مجموعة من الأصدقاء القدامى فى بيت واحد منهم . وفى بيت رودى كان اللقاء ودياً للغاية . وبعد قليل جاء « بن » ينضم إليهم . بدا كأن هناك شيئاً مثيراً سوف يحدث فى تلك الليلة . قال « بن » :

– المهمة هذه المرة أن تكون سهلة .. هل تعرف ماهى ؟

رفع دوك عينيه الى « بن » .. وكأنه يسأله عن المغامرة التى يود القيام بها .. قال « بن » :

– بنك بيكون ..

يا إلهى . يا لها من مغامرة .. !!

* * *

عرف دوك أن المهمة الموكلة إليه ليست سهلة فعلا . فالإستيلاء على بنك بيكون أشبه بالاستيلاء على قلعة

Looloo
www.liwal4arab.com

محصنة . يلزمها جيش قوى . ومسلح بأسلحة قوية وكثيرة .

قال « بن » : أمامك أسبوعان لتعد الخطة . من أجل الحصول على نصف مليون دولار ..

ولم يكن أمام دوك أن يعترض بالمرة .. فعليه الآن أن يدفع ثمن خروجه من السجن قبل موعده بست سنوات وبدأ دوك فى إعداد الخطة .. وأحس أن عليه أن يشرك معه زوجته كارول فى هذه المهمة .. فهى شريكته فى كل ما يفعله . وهى مخزن أسراره . وأقرب الناس إليه .. لذا قال لها :

– سوف ننفذ الخطة معاً ..

وعندما عرض خطته على « بن » قال هذا الأخير :

–حسناً . عليك أن تبدأ . يمكنك أن تستعين برجالى ..

قال دوك : وأيضا بزوجتى كارول ..

مط « بن » شفتيه فى تعجب .. ثم قال وهو يتنهد : لك ما أردت ..

وبدأ دوك فى تنفيذ خطته .. كان عليه أن يعرف كل

شىء عن البنك : مواعيد الحراسة وأساليبها . راحت كارول تتردد على البنك وقد غيرت من هيئتها للتعرف على الكثير من المعلومات .. وأحست أن رجال « بن » يتجسسون على ما تفعله أكثر من قيامهم بمساعدتها .. وقالت لزوجها :

– عليك أن تحاذر من « بن » ورجاله .

وكان دوك يكتفى بهز رأسه دون أن يتكلم ، أنه يعرف جيداً أن عليه الحذر جيدا من جاكسون ورودى. رجلا « بن » .. ولأنه فى مثل هذه العمليات ، فإن المصلحة العليا أهم من الخلافات بين الأشخاص ، فإن دوك لم يشأ أن يكشف عن شكوكه ، على الأقل أمام زوجته ..

وجاء وقت تنفيذ الخطة .. دخلت امرأة شقراء البنك وهى ترتدى نظارة سوداء . ومعطفاً جلدى فى اللحظة الأخيرة قبل أن يغلق البنك أبوابه من أجل أن تصرف شيكا .. وما إن دخلت حتى فوجىء الموظفون بثلاثة رجال يدخلون خلفها ويهددونها ببنادقهم .. ثم ألقوا بها فوق الأرض ..

وسرعان ما ساد البنك ارتباك .. ولم ينتبه أحد أن المرأة

Looloo
www.dvd4arab.com

قد أخرجت من معطفها الجلدى قنبلة غازات مسيلة للدموع ألقتها ناحية الموظفين .

وسرعان ما تحول المكان إلى كتلة من الهرج والمرج .. ترى هل يستطيع الرجال الثلاثة أن يسيطروا على البنك ؟

* * *

سرعان ما خلعت كارول معطفها الجلدى وأخرجت بندقية آلية ، راحت تشهرها فى وجوه الموظفين .. بينما اندفع جاكسون نحو أجهزة الإنذار يريد أن يوقفها .. واتجه كل من دوك ورودى إلى الخزانة ، وراحا يفتحا بابها الحديدى ..

بدت مهارة دوك وهو يتوصل إلى شفرة الخزانة . ويفتح بابها .. ثم بدأ الاثنان يلمان الدولارات ويضعانها فى كيس كبير .. واستعدا للخروج من البنك ..

وقبل أن يخرج اللصوص الأربعة من البنك ، انطلقت رصاصة من الحارس ، كى يسقط جاكسون فوق الأرض . وأحس رودى بالغضب . فاستدار وأطلق رصاصة على الحارس بينما صاح دوك محذراً :

– إياك أن تقتله ! !

ولم يكن هناك وقت للحذر . فقد سقط الحارس ، وأسرع رودى نحو السيارة التى قادتها كارول بعد أن خلعت الباروكة الشقراء ، واندفعت السيارة فى شوارع المدينة تريد الإفلات قبل أن تبدأ أى مطاردة ..

وعند آخر الشارع المجاور ، كانت هناك سيارة أخرى فى انتظارهم .. فراح الثلاثة يركبونها وانطلقت السيارة فى شوارع المدينة ، بينما انطلقت صفارات سيارات الشرطة التى لم تستطع أن تهتدى إلى اللصوص ..

بعد ساعات ، وصل الثلاثة إلى مكان آمن . وقد حملوا معهم الحقيبة التى وضعوا فيها النقود .. ثم جلسوا يقتسمون المبلغ .. قال رودى :

– سوف أحصل على ثلاثة أنصبة ..

واندهش دوك وزوجته .. وراح كل منهما ينظر إلى الآخر .. ثم قال دوك :

– هذا ليس عدلا .

قال رودى : لقد قتلت جاكسون وسأحصل على

Looloo
www.dvd4arab.com

نصيبه .. كما سآخذ نصيب « بن » . فهو لا يستحق شيئاً ..

وقبل أن ينتهى رودى من الكلام ، كان دوك قد ضربه بقوة فى رأسه . فأسقطه فوق الأرض . وعلى الفور شب شجار بين الرجلين .

كان رودى رجلا قوياً ، لا يمكن هزيمته بسهوله . فترى لمن ستكون الغلبة بين الطرفين المتصارعين ؟

* * *

فجأة اندفع رودى من سقطته ، وراح يضرب غريمه بقوة .. ولم يتمكن من التغلب عليه . ثم أمسك رقبته ، ولف قبضته حولها يريد أن يتخلص منه .. انه يسعى للتخلص من الجميع من أجل الاستيلاء على نصف مليون دولار . ولذا راح يضغط أكثر وأكثر على رقبة دوك .. وفجأة أحس بضربه قوية فوق رأسه . فسقط ، فاقد النطق ، فوق الأرض .

ولم يصدق دوك أن النجاة قد كتبت له على يد امرأته .. التى أمسكت بهراوة ضخمة وانهالت بها فوق رأس

Looloo
www.dvd4arab.com

رودى .. لم يصدق دوك أن لامرأته الرقيقة مثل هذه القوة ، فراح ينظر إليها بدهشة .. ثم نظر الى رودى وقال :

– علينا أن نتلخص منه ..

وبعد قليل ، نجح الزوجان فى نقل رودى الى السيارة . وانطلقا بها نحو الجبل .. وهناك تركاه يسقط فى هوة سحيقة .. وأحس دوك بالارتياح للتخلص من هذا المأزق . وقال لزوجته :

– الآن علينا أن نقتسم المبلغ مع « بن » .

ولاحظ دوك أن هناك ترددا على وجه زوجته .. فسألها :

– لقد وعدناها . وأعطيناه كلمة .

وتذكرت كارول كيف أن « بن » قد ساعدها فى إخراج زوجها من السجن .. ولكنه لم يفعل ذلك إلا لأنه كان يدبر خطة للاستيلاء على البنك .. ولذا قالت لزوجها :

– رغم أننا لصوص . وقتله . إلا أننى لا أحب رجال السياسة الفاسدين .

ولم يعلق دوك بشىء .. وفهمت كارول مدى إصرار زوجها على أن يقتسما المال المسروق مع « بن » .. ولذا انطلقا بالسيارة الى القصر الفخم الذى يسكنه « بن » عند أطراف المدينة .. كان الرجل فى انتظارهما على أحر من الجمر بعد أن سمع ، فى الإذاعة ، أخبار سرقة بنك بيكون .. وصاح الرجل هو يستقبل الزوجين :

– لكن ، أين رودى ؟

قالت كارول :

– أراد أن يأخذ نصيبك فقمنا بتربيته ..

وهنا ضحك « بن » عالياً .. وقال :

– ياله من شخص طماع .. لكنه لن يكون أكثر جشعاً منى ..

ولمعت عيون الزوجين من الدهشة .. فلاشك أن الرجل يود الاستيلاء ، أيضا ، على المبلغ المسروق كله . ياله من مطب .. فكيف يتخلص الزوجان منه . ؟

فوجىء الزوجان أن « بن » يحمل مسدسا راح يشهره وهو يقول :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هذه الحقيبة من حقى .. أما أنت فقد نلت نصيبك .. فقد أصبحت حراً قبل الأوان بست السنوات .

وأحس دوك بالغضب .. ونظر الى زوجته وكأنه يعتذر لأنه لم يستمع الى نصائحها .. فقد سبق أن حذرته منه .. ولكنه ود أن يتعامل مع الأشياء بمنطق أن الوعد دين على عنق الحر ..

واقترب « بن » من حقيبة النقود .. وراح يمديده فيها ، وتحسس الأوراق المالية بإصبعه ، وشعر بسعادة غريبة .. فها هو مبلغ كبير يأتيه أخيرا ، لقد دفع مقابلا له حياة اثنين من اتباعه .. ثم نظرا الى كارول وزوجها . ثم قال للرجل :

– يكفيك أنك متزوج من إمرأة تتسم بهذا الوفاء .. والجمال .

ثم ضحك ضحكة عالية ، مليئة بالفخر والفرحة .. وفجأة تطاير المسدس من يده .. وسقط بعيداً بطريقة لم يتوقعها .. فقد استغلت كارول أن « بن » يتحدث إلى زوجها ، وبكل خفه ضربت يد « بن » فتطاير المسدس فى الهواء ..

وبكل سرعة ، قفز دوك نحو خصمه ، وضربه بقوة فى فكه . فأسقطه فوق الأرض .. وأسرعت كارول الى المسدس لتلتقطه . لقد استطاعت أن تنقذ الموقف للمرة الثانية .. وفوجىء « بن » بالمرأة تشهر المسدس فى وجهه ، وقد علاها الغضب وقالت :

– أنت حشرة .. حتى مع أصدقائك .

هنا انطلق « بن » يضحك مرة أخرى .. لم يكن يصدق أن امرأة بهذا الجمال يمكنها أن تهزمه .. ثم أطلق قهقهة عالية ، وقال للزوج :

– لك زوجة نادرة . متعددة المنافع ..

واشتد الغضب بالمرأة . وفجأة انطلقت رصاصة من المسدس ، واخترقت صدر « بن » . فخر فوق الأرض ..

ونظر دوك إلى زوجته فى دهشة .. لم يكن يصدق أن امرأته متعطشة للدماء الى هذه الدرجة .. فراح يردد بأسى :

– كان من الأفضل لى أن أبقى فى السجن ، بدلا من كل هذه الدماء ..

وسكت قليلا . ثم قال :

www.dvd4arab.com

– إنه قدرى . ! !

ترى هل يتمكن دوك من الهروب من قدره . ؟ وماذا ستفعل زوجته . ؟

* * *

أصبح من المحتم على دوك وزوجته أن يهربا .. لم يكن أمامهما سوى أن يتوجها إلى المكسيك عبر الحدود مع الولايات المتحدة .. وفى سيارة بيضاء كبيرة ركب الزوجان ومعهما حقيبة بها نصف مليون دولار ، وانطلقا فى طريق صحراوى ناحية الحدود ..

وقبل أن يركب دوك سيارته ، عرج على أحد باعة الصحف ، واشترى بضع جرائد ومجلات .. ثم ركب السيارة ، وقال لزوجته :

– إقرئى .. ربما هناك أخبار هامة ..

وبينما انطلقا بالسيارة فى الطريق الصحراوى .. راحت كارول تتصفح الجرائد .. ثم صاحت هلعة :

– انظر .. انهم يطاردوننا .

وتطلع دوك الى الجريدة . ورأى صورتين له ولزوجته .

وقرأ العنوان الرئيسى : « البحث عن سارق بنك بيكون وزوجته ، قتلا رجلا . وسرقا نصف مليون جنيه . » .

بكل ثبات قال دوك :

– نحن فى طريقنا الى الحدود . فلا تقلقى .

قالت الزوجة : انهم فى أثرنا الآن ..

حاول أن يطيب من خاطرها . وأن يهدأ فقال :

– لا تقلقى .. فلن يلحقوا بنا ..

كان دوك يدرك تماماً أن زوجته لا تود أن تدخل السجن مهما كان الثمن .. ولذا انطلقا بسرعة كبيرة كى يمكنهما الوصول الى منطقة الحدود قبل أن تتمكن الشرطة من القبض عليهما ..

لم يكن الزوجان يعلمان أن مفاجأة غير متوقعة فى انتظارهما .. فلم تكن الشرطة وحدها هى التى تبحث عنهما ، وتطاردهما عبر الصحراء .. بل كان هناك « رودى » . ورجاله ..

أجل « رودى » فهو لم يمت بعد . فلأنه رجل عصابات

www.dvd4arab.com

فى المقام الأول . فقد كان يرتدى سترة واقية من الرصاص حين أطلقت عليه كارول من مسدسها ..

فسرعان ما اتصل « رودى » برجاله .. وطلب منهم الحضور إلى حيث يوجد الزوجان .. وقرر أن ينتقم من الزوجين وأن يستعيد الأموال بأى ثمن ..

وهكذا تم تضييق الخناق على دوك وزوجته . فترى هل يتمكنان من الإفلات من مصير محتوم ؟

* * *

توقفت سيارة دوك عند إحدى محطات البنزين . وبينما كان عامل المحطة يملأ مستودع السيارة بالوقود . جلس رجل يقارن بين الصورة المنشورة فى الصحيفة . وبين ذلك الرجل الذى يجلس فى السيارة ..

طوى الرجل الجريدة . ثم اقترب من دوك وسأله :

– هل يمكن أن تأخذنى معك إلى الجنوب ؟. لقد تركت سيارتى هناك بعد أن أصابها عطب ..

ونظر دوك إلى الرجل ملياً ، وكأنه يحاول أن يستطلع

خباياه .. رأى الرجل يبتسم ببلاهة . وقال وقد كسا وجهه بسذاجة غريبة :

– صدقنى . هذا الأمر يحدث فى أحسن السيارات .

وأشار له دوك أن يجلس فى المعقد الخلفى . هنا قال الرجل :

–شكراً .. إسمى سام .

ولم يشأ دوك أن يرد عليه بإسمه .. بل لم يشأ أن يدير حواراً معه .. ويبدو أن الرجل أحس بأن شيئاً ما ثميناً يوجد بجانبه .. فراح يتحسس حقيبة النقود . وقال لنفسه :

– أقسم أنها مليئة بالدولارات .

ومرة أخرى انطلقت السيارة فى الطريق الصحراوى متجهة نحو الجنوب .. وفجأة أحس دوك بفوهة مسدس مصوبة الى صدغه . وقال سام :

– شكراً .. هذه سيارتى .. هل لى أن آخذ هذه الحقيبة ؟

وفجأة ، أوقف دوك السيارة . وارتد الرجل الى الخلف

www.dvd4arab.com

وبكل مهارة ، دفع دوك يد الرجل وأسقط منه المسدس . وقبل أن يضربه ، فوجىء بالرجل يبكى ويقول :

– أقسم أننى كنت أمزح .. انه ليس مسدساً . بل هو ولاعة . أنظر .

وداس دوك على زناد المسدس . فانطلقت منها شعلة نيران صغيرة . وضحكت كارول وهى تقول :

– سوف نترك هذه اللعبة تسليك فى الصحراء .

ودفعه دوك خارج السيارة ، وانطلق مرة أخرى نحو الجنوب . ووقف سام يتطلع الى المكان حوله ينتظر وصول سيارة أخرى . لكن للأسف لم تجىء أى سيارة إلا بعد خمس ساعات تقريباً كان سام قد أخذ ما يستحق من لهيب الشمس ..

ولكن ، ترى سيارة من تلك التى جاءت لتنقذ سام من هذا الموقف الحرج للغاية ؟

* * *

نزل المفتش هدسون ليلتقط ذلك الرجل الذى ألهبته أشعة الشمس ، وكاد الانتظار أن يقتله .. وسمعه يصرخ .

– إلحق يا إسعادة المفتش .. لقد تحرك فى هذه الناحية ..

وعندما ركب سام عربة الشرطة راح يروى للمفتش كيف أنه هدد دوك بمسدسه وأنه لمس حقيبة النقود بيده ، وكاد أن يفوز بها لولا .. ! ! لم يعرف ماذا يكمل بعد كلمة « لولا ... » .

فى تلك اللحظات ، كان الزوجان قد وصلا إلى مدينة صغيرة قريبة من الحدود .. وقال دوك :

– لنسترح هنا بعض الوقت .. فأنا أعرف رجلا يمتلك فندقاً صغيراً فى هذه المدينة .

وعرج الزوجان نحو الفندق . وأحست كارول بارتياح شديد للطريقة التى قابلها صاحب الفندق . إلا أنها لم تلاحظ النظرات المليئة بالقلق التى حاول إخفائها قدر الإمكان . فنجح فى ذلك الى حد ما .

وبعد قليل ، توجه الزوجان إلى غرفتهما من أجل أن يستريحا من عناء السفر .. لكن كان هناك شخص ينتظرهما على أحر من الجمر . أنه رودى ..

فعندما دخل الزوجان القرية . فوجئا برودى يجلس فوق

www.dvd4arab.com

السرير وهو يحمل بندقية كبيرة ، راح يوجه فوهتها ناحيتها ، ثم قال :

– مفأجاة .. أليست كذلك . ؟

لم تصدق كارول عينيها .. لم يترك رودى الفرصة للزوجين أن تصيبهما الدهشة . فراح يمسك حقيبة النقود . ثم شدها بكل قوة ، وقال :

– كان من الأفضل أن آخذ كل هذا المبلغ منذ البداية . اليس كذلك ؟

وراح يمديده إلى داخل حقيبة النقود . كأنه يطمأن إلى مابها .. وقال :

– هذه بضاعتى . ردت إلىّ ..

وفجأة فُتح الباب . ودخل منه ثلاثة رجال أشداء . إنهم من رجال رودى و « بن » .. وأحست كارول أن رودى ينوى بالفعل أن يتخلص منهما .. ولكنها قررت أن تفعل شيئا ..

فترى ماذا ستفعل ؟

* * *

فجأة ارتمت كارول فوق الأرض ، وكأن إغماء قد أصابها . وهنا قام رودى من مكانه ، ونظر إليها باشمئزاز ثم قال لدوك :

– تستحق اكثر من هذا .

وفجأة سقط رودى فوق الأرض . فقد دفعته كارول وهى راقدة ، واستطاعت أن تقلبه ، وقبل أن يتنبه الرجال الثلاثة إلى ما يحدث ، تمكنت المرأة من الاحتماء برودى .. وأشهرت مسدساً فى ظهره .. وقالت :

– انه يعرف ماذا حدث له فى المرة السابقة ..

ولأن رودى يعرف أن المرأة لا قلب لها .. وتجيد القتال .. فقد أشار إلى رجاله بالتقهقر بعد أن ألقوا بكل أسلحتهم فوق الأرض .. وراح دوك يلم الأسلحة ، ثم أمسك الحقيبة .. وقال :

– الآن يمكننا أن نقاتل جيشا ..

وأشارت كارول الى رودى وقالت :

– سنأخذه رهينة حتى منطقة الحدود .

وفى السيارة قال رودى :

– هل يمكن أن أسدى لكما نصيحة مقابل ثلث المبلغ . ؟

رد دوك :

– شكراً . فقد شبعنا من نصائحك .

قال رودى : انها نصيحة خالصة .. فالشرطة تنتظركم عند نقطة الحدود ..

أوقف دوك السيارة . وأخرج بضعة رزم من الدورلات . وقال لرودى :

– خذ .. اشتر بهم دراجة لتعود بها الى الشمال .

ونزل رودى وسط الصحراء الساخنة .. وانطلق دوك مرة أجرى نحو الجنوب .. وقال لزوجته :

– سوف نغير الطريق .. سنحاول أن نعثر على من يرشدنا ..

وانطلقت السيارة وسط الرمال . بين مخاطر عديدة . فلم يكن دوك يعرف الطريق جيداً . وربما يمكن لعجلات السيارة أن تنغرس فى الرمال ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفجأة رأى دوك سيارة قديمة تتحرك فوق الرمال .. فراح يشير لها بالوقوف .. وبعد قليل نزل السائق وسأل .

– هل ضللتما الطريق .. ؟

قال دوك : نريد أن نتوجه الى الحدود .

وأخرج له رزمة نقود . هز السائق رأسه .. وقال :

– انهم .. انهم .

وانطلقت السيارة نحو الحدود المكسيكية . لكن هل أفلت الزوجان من العقاب المحتوم .. ؟

لا .. فبعد سته أسابيع قبضت السلطات المكسيكية على دوك ، وزوجته كارول وتم ترحيلهما الى الولايات المتحدة . وحُكم عليهما بالسجن . اثنى عشرة سنة ..

سام بكنباه

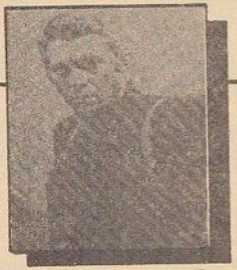

ستيف ماكوين

هو أحد أشهر المخرجين الأمريكيين ، عاش فى الفترة بين عامى ١٩٣٠ ، ١٩٨٢ . جاءت شهرته إن أغلب الأفلام التى قدمها فى السنوات الأخيرة من حياته مليئة بأحداث العنف .. من هذه الأفلام مثلا : « عصابة المتوحشين » عام ١٩٦٨ . « كلاب من قش » ١٩٧١ « والهروب » عام ١٩٧٢ المأخوذ عن قصة للكاتب الأمريكى جيم طومسون .

وقد قام ببطولة فيلم « الهروب » الممثل ستيف ماكوين . أمام زوجته الممثلة آلى ماكجراد بطلة فيلم « قصة حب » .

يقول بكنباه أن إخراج الأفلام يعنى الاقتراب من قصص الحياة وتذوقها بأقصى طاقة ممكنة .. كما كان يردد دائما أن الانسان لا يمكنه أن يدرك النجاح إلا فيما يؤمن به

Looloo
www.dvd4arab.com

لعبة الخصوص

ياله من رجل غريب ..

انه توماس كراون .. فهو يمتلك كل شئ يود إنسان معاصر أن يمتلكه ، الوسامة والمال ، والمكانة الاجتماعية .

انه أحد أغنى الرجال فى مدينة بوسطن الأمريكية ..

وتوماس دائما يحظى بإعجاب الناس من حوله ، فهو مهذب ، ولطيف . ولم يتجاوز الثلاثين من عمره .. يدير أعماله المتعددة بنجاح ، ويحقق ثروة هائلة .

ومثل هذا الرجل لابد أن يكون له العديد من الأصدقاء .. ويحضر الحفلات ، ويصادق الأثرياء . ومع ذلك فلم يكن توماس كراون سعيداً .

ياإلهى .. ترى ماهو السبب ..؟

انه مصاب بمرض الثراء .. فهو لا يعرف ماذا يمكن أن يفعل غداً .. ؟ هل يطمح فى تحقيق ثروة جديدة ؟ ولماذا طالما أن لديه الكثير منها .. لقد اكتشف أن حياته تسير على

Looloo
www.dvd4arab.com

وتيرة واحدة .. لا شيء جديد فيها . فكل وسائل المتعة متاحة له ، الذهاب الى النادى ، وممارسة الرياضة ، وركوب الطائرات ، والسباحة ، والنوم ملء الجفون ..

وفى الفترة الأخيرة ، لاحظ المقربون من توماس أنه بليد الحس ، لا يتحرك بنفس النشاط ، وكأن شيخوخة أصابته فجأة .. لم يعرف أحد السبب .. وهو نفسه لم يعرف شيئا .. وذهب إلى أحد الأطباء النفسيين ، وراح يستشيره .. فقال له :

– إذهب فى أجازة . غيّر المكان . والأشخاص .

رد توماس .

– لقد عدت لتوى من أجازة . ولم تتغير الأمور كثيراً .

قال الطبيب النفسى :

– غير من ايقاع حياتك .

وعندما خرج توماس من عيادة الطبيب النفسى ، راح يفكر فيما سمعه .. فعلا عليه أن يغير من ايقاع حياته .. عليه أن يفعل شيئاً مثيراً .. ترى هل يقفز من طائرة فى المحيط ؟ انه أمر لا يثير أحداً .. إذن ماذا يفعل . ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

قال توماس لنفسه : لماذا لا أسرق . ؟

وبدأ الأمر غريباً .. فهل يسرق توماس كراون وهو الذى يمتلك مليارات الدولارات . ؟

ولكن الفكرة بدت له بالغة الطرافة ، وأحس أنه هكذا يمكنه أن يكسر حدة الملل .. فلو خطط لسرقة أحد البنوك ، فلن يشك أحد فيه .

وهلل توماس لهذه الفكرة ، وقرر أن ينفذها . ؟

ترى هل سينجح ؟

تخمرت فكرة السرقة فى ذهن توماس كراون ، رجل الأعمال الثرى ، وراح يفكر فيها ملياً ، فلا شك أن مثل هذا الأمر يمكن أن يكسر حدة الملل الذى يعيش فيه ..

وكانت الفكرة الأساسية هى كيف يمكنه أن يسرق .. وماذا يسرق بالضبط .. ؟

قرر أن يسرق بنكاً . وأن يستعين برجال ذوى خبرة خاصة فى سرق البنوك . وأن يتم كل شىء فى سرية تامة . فلا يراه أحد .. وكأنه يلعب مباراة شطرنج .

وراح توماس كراون يخطط لفكرة جهنمية . وتوصل أن سرقة البنك المركزى فى المدينة فى حاجة إلى مجموعة رجال .. عليه أن يتصل بهم ، ويخبرهم بتعليماته دون أن يتعرفوا على صوته ، أو أن يروا وجهه .. حتى يظل تماماً بعيداً عن أعين الشرطة ..

واستأجر توماس شقه واسعة فخمة تقع مباشرة أمام البنك ، وراح بمنظارة المكبر يراقب كل ما يدور فى البنك ، عرف الكثير عن مواعيد الحراسة . وحركة الأموال . والخزائن . ثم راح يختار رجاله ..

وطال بحثه عن الرجل المناسب .. ثم استقر رأيه على فرانز . انه أحد الرجال المهرة فى سرقة البنوك ، وهو الآن بعيد عن مواطن الشبهة ، لأنه أعلن عن توبته منذ عدة سنوات . ولا يفكر قط فى العودة إلى ممارسة الإجرام ..

وفوجىء فرانز بشخص غريب يتصل به .. لم يخبره عن اسمه . ولا عن مكانه . أبلغه فقط أنه يريد أن يقابله . وأنه يعرض عليه أمراً بالغ الأهمية .

وتردد فرانز .. أحس أن هناك مكيدة . ولكن توماس

Looloo
www.dvd4arab.com

اتصل به مرة ثانية ، كان يتكلم من خلال جهاز مسجل ، حتى تضيع بصمات صوته . فقال :

– يجب أن تأتى .. العرض مغرى للغاية ..

ووجد فرانز نفسه يذهب إلى المكان الذى حدده له توماس . وهناك ، وعند أطراف المدينة وجد سيارة فخمة ، راح يقترب منها . وقد ملأه التوجس ، والتفت حوله لعل أحداً يراقبه ..

ولم يجد أحداً بالسيارة .. لكن وجد مظروفاً ضخماً ، مديده إليه ، وأمسكه ، ثم ابتعد عائداً إلى سيارته .

وعاد فرانز بعد لحظات إلى المدينة ومعه المظروف .. وعندما فتحه وجد بعض الأوراق المالية ، وتفاصيل دقيقة ، مطبوعة على الآلة الكاتبة . للخطة الجهنمية ، التى عليه أن ينفذها ..

ترى هل سينجح فرانز فى تنفيذ هذه الخطة بدقة ؟

اطمأن توماس كراون أن العملية فى يد تتسم بكفاءة .. فسرعان ما نجح فرانز فى جمع مجموعة من الرجال الذين

سوف يساعدونه فى الاستيلاء على البنك . كانوا خمسة أشخاص . وضع كل منهم نظارة سوداء فوق عينيه ..

وتقدم الرجال نحو البنك ، الواحد وراء الآخر .. بدوا كأنهم زبائن عاديين ، مثل مئات الزبائن التى تدخل البنك يوميا . واستطاع أحدهم أن يتسلل إلى حجرة خلفية ، ومنها تمكن من دخول غرفة التحكم فى أجهزة الإنذار ..

ونجح الرجل أن يتلف نظام أجهزة الإنذار ، دون أن يطلق رصاصة واحدة ، فقط اكتفى بتهديد رجال الأمن الذين يجلسون فى غرفة المراقبة ، ثم راح يضع لصقاً فوق الأفواه . وقيدهم بإحكام ..

وقبل أن تنتهى ساعات العمل ، كان جهاز الإنذار قد تعطل تماماً ..

وفوجىء موظفوا البنك ، وأيضا بعض العملاء برجال يشهرون أسلحتهم عليهم .. وسرعان ما انطلقت الصراخات .. ودخل ثلاثة من الرجال الى غرفة الخزانة الرئيسية .. وراحوا يهددون الموظفين بأنهم سيطلقون عليهم النيران إن لم يُخرجوا بعض أكياس النقود .

Looloo
www.ArabeCartoons.com

حاول أحد المواطنين أن يخرج مسدسه .. وقبل أن يطلق منه رصاصة ، أطلق أحد الرجال عليه النيران ، فسقط فوق الأرض ..

وسرعان ما ساد الخوف فى المكان .. وأدرك الجميع أن هؤلاء اللصوص يمكنهم أن يطلقوا النيران ، بعيداً عن أساليب التحذير ..

وبعد قليل كان اللصوص قد تمكنوا من الحصول على كيس كبير مملوء بآلاف الدولارات .. ثم خرجوا من البنك ، وأسرعوا نحو سيارة بيضاء ، فدخلوا فيها ، وانطلقوا بها وسط شوارع المدينة .

وقبل أن تبدأ مطاردة اللصوص . كانوا قد وصلوا إلى مكان قريب ، ونزلوا من السيارة كى يركبوا ثلاث سيارات كانت فى انتظارهم ..

وفجأة ، وقبل أن ينزل آخر رجل من اللصوص من السيارة ، أمسك كيس النقود .. ثم اتجه نحو عربة بيضاء تقف خلفه . وألقاه بداخلها .. ثم أسرع إلى عربة أخرى تنتظره .

وانطلقت السيارات تتناثر فى شوارع مدينة بوسطن . بينما بقت السيارة البيضاء قليلا ثم تحركت من مكانها .. كان فرانز هو الذى يقودها ..

وانطلق فرانز بالسيارة البيضاء الى مكان مجهول .. فترى إلى أين ؟

تحركت سيارة فرانز نحو أطراف مدينة بوسطن ، حيث توجد منطقة المقابر . ودخلت السيارة داخل المقابر .. وسارت مسافة طويلة قبل أن تتوقف ..

وقبل أن ينزل فرانز من السيارة ، التفت حوله فى حذر ، وتأكد أن أحداً لا يراه .. ثم حمل كيس النقود وخرج به من السيارة .. وتقدم نحو صندوق قمامة كبير . وألقى الصندوق بداخله ..

واطمأن فرانز أنه قد قام بمهمته على خير وجه .. وأنه الآن فى دائرة الأمان .. فحتى لو رآه شخص الآن فسوف يعتقد أنه ألقى بقمامة فى الصندوق .. فلا يمكن لأحد أن يتصور أن شخصاً يلقى كيساً به أكثر من مليون دولار فى هذا الصندوق ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وركب فرانز سيارته .. وعاد من حيثُ أتى ..

وبعد قليل دخلت منطقة المقابر سيارة سوداء فارهة .. اقتربت من المكان الذى يوجد فيه صندوق الزبالة . ونزل من السيارة رجل أنيق . يرتدى نظار لامعة .. تبدو زرقاء وسط أشعة الشمس . ثم تقدم نحو الصندوق . ورفع الغطاء . ثم مديده . وأخرج كيس النقود ..

إنه توماس كراون ..

أحس بسعادة ونشوة .. فها هى خطته الجهنمية قد نجحت . وبكل هدوء . فتح الغطاء الخلفى لسيارته ووضع كيس النقود . ثم أغلق الغطاء . وركب سيارته . وانطلق بها ..

ياها من مغامرة غريبة . لقد صدق توماس كراون أنه لص . وأنه قد سرق ملايين الدولارات ، والآن عليه أن يستكمل « لعبة اللصوص » .. بأن يخبىء هذه الأموال فى مكان أمين ..

عندما عاد توماس إلى منزله . وضع كيس النقود أمامه .. ثم راح يفرغ محتوياته فوق مائدة صغيرة .. ونظر

إلى الأموال وهو لا يصدق أنه أتقن اللعبة .. ثم قال لنفسه :

– الآن يجب أن أستعد للسفر إلى سويسرا كى أضعها فى أحد البنوك . فى حساب سرى .

أحس توماس برضاء غريب . فها هو قد حصل على مبلغ لا بأس به .. ولا يمكن لأحد قط فى المدينة أن يشك أن رجل الأعمال المعروف توماس كراون يمكنه أن يدبر خطة لسرقة بنك .. وأنه يستعد الآن للسفر الى سويسرا من أجل أن يضع هذه الأموال فى حسابة الخاص .

ترى هل سيتمكن توماس كراون من السفر الى سويسرا ؟

* * *

فجأة انقلبت المدينة رأساً على عقب ، بعد الإعلان عن حادث السطو الكبير على البنك المركزى بمدينة بوسطن .. فالشرطة لم تتمكن من القبض على اللصوص .. ولم يستطع أحد من أبناء المدينة الهروب خارجها بمثل هذا المبلغ الضخم المسروق ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبدا الغموض محيطا بهذه العملية . فلا أحد يعرف الدوافع الحقيقية وراء هذه السرقة .. وأخذت الشرطة تتحرى عن الأمر دون أن تتوصل الى شيء . فى نفس الوقت الذى يستعد فيه توماس كراون للسفر الى سويسرا ..

وفى شركة التأمين الكبرى ، المكلفة بتأمين البنك المركزى كان القلق سيدا .. فعلى الشركة أن تدفع للبنك مبلغاً كبيراً مقابل عدم تأمين البنك بالشكل الكافى ضد السرقة .

وأصابت الحيرة المسئولين فى البنك .. وكان عليهم الخروج من هذا المأزق قبل أن يدفعوا مبلغ التأمين المقرر عليهم ..

وقال رئيس البنك لمعاونيه :

– لا يوجد سوى حل واحد .. إنها فيكى ..

وتبادل الحاضرون الأنظار . وهم يتساءلون : ترى هل يمكن لفيكى أن تقوم بشيء ذى بال فى هذه المهمة ؟ لكن ترى من تكون فيكى .؟

لم يكن فيكى اسم رجل . بل هو اسم فتاة . تتسم

بذكاء حاد . وتعمل فى قسم التحريات الخاصة بشركة التأمين . لقد سبق لها أن نجحت فى العديد من المهام العسيرة .. لكن يبدوا أن الأمر الآن أشد تعقيداً .

وسرعان ما تم استدعاء فيكى .. وعرض عليها رئيس الشركة الملف الخاص بسرقة ملايين الدولارات .

وأمسكت فيكى الملف . ثم قالت ببساطة :

– أرجو أن أتمكن من الوصول الى شيء .

وعندما عادت الى المنزل ، راحت تقرأ كل ما جاء فى الملف بدقة وإمعان . ثم عاودت القراءة مرة أخرى . وراحت تفكر فى الخيط الذى تبدأ منه .

ويبدو أن الخيوط كانت مقطوعة . وأحست أنها أمام طريق مسدود . وفكرت فى أن تعلن فشلها ..

لكن ترى هل تتراجع فيكى عن متابعة قضية هذا الملف ؟

* * *

قبل أن تعيد فيكى ملف القضية الى رئيس الشركة أحست الفتاة بأن عليها أن تتريث بعض الشيء ، وتذكرت

Looloo
www.dvd4arab.com

حياتها الخاصة . فهى امرأة تعيش وحدها .. وكثيرا ما تعانى من إحساس بالملل . وتتمنى فيها أن تفعل شيئاً يقطع عليها هذه الوتيرة الوحدة التى تعيشها .

وقررت فيكى ألا تعيد الملف . وقالت لنفسها :

– لم ينفذ هذه العملية الجهنمية إلا شخص يشعر بالملل .. وكثيراً ما تنتاب الأغنياء مثل هذه الحالات .

وعندما دخلت فيكى مكتبها راحت تطلب مجموعة من القوائم حول الأغنياء فى المدينة .. وعندما تصفحت القائمة أحست أنها أمام ألغاز متعددة .

ومرة أخرى طلبت فيكى ، من قسم المعلومات ، قائمة باسماء الأشخاص الذين حجزوا من أجل السفر الى سويسرا فى الأيام المقبلة ..

وعندما جاءتها القائمة .. راحت تستطلع الأسماء بها .. أحست أن الرجل الذى سرق هذه المبالغ لابد أن يكمل لعبة اللصوص وأن يسافر بها إلى خارج البلاد .

وفجأة أمسكت بالقلم . ووضعت خطاً تحت إسم توماس كراون .. وقالت لنفسها :

– انه هو ..

لن تكون نهاية المطاف ، بالطبع ، أن تضع شخصاً مرموقاً مثل توماس كراون موضع الاتهام ، بل عليها أن تثبت أنه اللص المنشود .. لكن ترى كيف يمكن أن يتم ذلك ؟

وجدت فيكى نفسها أمام مأزق .. فهل تبلغ رؤسائها بشكوكها حول توماس كراون .. لا يمكن لأحد أن يصدقها أبداً .. فتوماس رجل ليس فى حاجة ، بالمرة ، إلى المال . وهو رجل معروف بنزاهته ولا يمكن لأحد أن يصدق ما سوف تلقيه عليه فيكى من اتهامات ..

وقررت فيكى أن تعمل بدافع شخصى .. وأن تتعرف على توماس . بل وأن تعرف عنه كل شىء قبل أن تبدأ مهمتها العسيرة ..

ومرة أخرى وجدت فيكى نفسها غارقة فى الملفات .. لكن الملف هذه المرة حول رجل ثرى ، جذاب ، يعيش حياة غامضة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وعرفت فيكى أن توماس يعشق لعبة البولو . وأنه يقضى أغلب وقته فى ملاعب البولو .. انها لعبة جذابة . يقوم فيها اللاعب بدفع كرة صغيرة بمضرب طويل وهو يركب حصانه .. من أجل أن تدخل الكرة فى الهدف ..

ترى هل ستتمكن فيكى من تسديد هدف فى مرمى رجل الأعمال توماس كراون ؟

*

قررت فيكى أن توقع توماس كراون مهما كان الثمن .. ليس الأمر سهلا بالمرة أن تدخل إلى عالم مثل هذا الرجل من أجل أن تثبت إدانته .

وبينما كان توماس يركب حصانه ، ويضرب كرة البولوكى يسدد هدفاً فى لعبته المفضلة ، رأى أمامه امرأة بالغة الجمال . وقفت تصفق له بحماس . وقالت :

–لا يوجد سوى شخص واحد يلعب مثل هذه اللعبة .

وابتسم توماس .. وراحت تمد يدها إليه كى تأخذ منه المضرب .. وسألته :

– هل يمكن أن تعيرنى هذا المضرب كهدية ؟

وضحك توماس وقال . إنه لك .

رددت : سيكون تذكاراً غالياً .. إسمى فيكى .. وأعشق البولو كما ترى .. وأيضا لعبة الشطرنج ..

وفى المساء جلس الاثنان يلعبان مباراة شطرنج ساخنة ، مليئة بالألغاز ، والمواقف المعقدة . حاولت فيها فيكى أن تكتشف مدى مهارة خصمها وذكاءه .. وبدا توماس رابط الجأش ، متماسك الأعصاب . وأيضا بالغ الذكاء ..

واستطاعت فيكى أن تعرف مدى قوة الخصم الذى عليها أن تواجهه . فلا شك أن هذه المواجهة محسومة من خلال الطرف الأكثر ذكاء ..

لقد قررت أن تتبع ضحيتها حتى النهاية . أن ترتبط به . وأن تربطها معاً صداقة قوية .. حتى يأمن لها . فيبوح لها بأسراره ، وتعرف خباياه .. وفى النهاية تدخله مصيدتها .. وتوقعه فى شراكها وتدخله السجن ..

لكن لم يكن الأمر سهلا بالمرة مع شخص مثل توماس كراون .. لذا راحت تتبعه .. بدت له امرأة جميلة ، حلوة الحديث ، وجذابة الأطراف . وأحس توماس أن وجود مثل

www.dvd4arab.com

هذه المرأة يمكنه أن يحطم جدار الملل السميك الذى يعيشه منذ فترة طويلة ..

وأصبحت فيكى صديقة قريبة من توماس كراون .. وذهب الاثنان معاً ، ذات يوم ، للنزهة فوق عرض البحر .. وأحست بالسعادة .. فبصرف النظر أن توماس لص ، فى نظرها ، فهو أيضاً شخص لصحبته جاذبية خاصة ..

ترى هل ستغير فيكى من أفكارها تجاه توماس كراون ؟

* * *

أحس توماس كراون بالارتياح الشديد ناحية فيكى .. فهى امرأة طيبة ، وصادقة .. وتعيش مثله فى ملل . وذات مساء قالت له ، وهما يتناولان العشاء فى أحد المطاعم الفخمة :

– هل تعرف فيماذا أفكر حتى حطم حاجز الملل ؟

قال متسائلا : ماذا ؟

ردت ببساطة : أن أسرق شيئا . بنك على سبيل المثال ..

وأطلق توماس ضحكة عالية .. كاد بها أن يفقد توازنه . وتنبه أن البعض قد سمعه يضحك .. فقال همساً :

– معذرة . لكن يبدو أنك مجنونة ..

ردت : لماذا .. أنا لن أسرق شيئا .. سوف أستعين ببعض الأشخاص .. أرسم لهم خطة محكمة وأجعلهم ينفذون الخطة ، دون أن يتعرفوا على .. وفيما بعد أعطيهم مكافأة سخية ..

وأحس توماس بالارتياح .. فترى هل هناك شيء وراء هذه المرأة .. ؟ هل تقرأ أفكاره .. أو تشك فيه .. أم مجرد حالة يائسة من الملل تريد أن تخرج منها مثلما حاول هو أن يفعل .. ؟

وبدأ توماس يرتاب فى الفتاة فيكى .. ثم راح يرقبها .. لم يبد عليها أى شيء يثير الريبة ، والحيرة .. لكنه فوجيء ذات يوم أن هناك شخصاً ما يرقب حركاته ..

وأحس توماس أن الخطر اقترب منه . وبدأ يرصد حركات مفتش الشرطة الذى يتتبع خطاه . وقرر أن يلقنه درساً لاينساه ..

www.dvd4arab.com

كان المفتش يتتبع توماس بحذر شديد . ورغم ذلك فوجيء بشخص يضربه ، من الخلف ، فوق رأسه ويسقطه أرضا .. انه توماس كراون الذى يرتدى ملابسا غريبة . وراح يجر المفتش الى داخل السيارة .. وراح يرشه بزجاجة من الخمر ..

وعندما تنبه المفتش الى نفسه ، كان زملاءه يحيطون به .. وأحس أنه فى موقف لا يحسد عليه .. فقد تصوره زملاءه مخموراً .. وقال أحدهم :

–خسارة .. أمثالك لا ينفعون فى مثل هذه المهنة ..

وأحس توماس بالزهو ، وأنه قد انتصر على خصمه .. وقرر أن يستكمل مراقبة فيكى . فقد أحس أن وراءها غموض هائل .. وأن عليه أن يكشفه بأى ثمن .

ترى هل سيكتشف شيئا .. وترى ماذا تفعل فيكى فى تلك اللحظات . ؟

* * *

كانت فيكى قد توصلت من خلال تحرياتها عن الرجل الذى ترأس عملية السطو على البنك المركزى انه فرانز ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفى أحد شوارع المدينة جلست فيكى مع فرانز فى سيارته .. وقالت له :

– وسوف أساعدك فى تخفيف الحكم عليك لو أرشدتنى الى مدبر العملية .. انه المهم . فهو « المخ » .. أما أنت ، فياحسرة .. لم تكن سوى أداة ..

أحس فرانز أن الحلقة تكاد تضيق حوله .. فقال لها :

– صدقينى . أنا لا أعرفه .. ولا أعرف عنه شيئا بالمرة .

وعندما خرجت فيكى من السيارة ، اقترب رجال الشرطة ، وراحوا يقبضون على فرانز ، أما فيكى فقد أحست أن أمامها عبء كبير .. وعادت إلى توماس .. وأبلغته أنها قد وضعت خطة متقنة من أجل الاستيلاء على البنك بعملية مشابهة لعملية البنك المركزى ..

وراح توماس يقرأ تفاصيل الخطة .. ثم ضحك وقال :

– انها ناقصة .. ويمكنك أن تقعى فى أحبال الشرطة .. هذه هى الخطة السليمة ..

وراح يعد لها الخطة .. بل راح يعرض عليها كيف يمكن

تنفيذها .. ياإلهى .. ياله من رجل ذكى ، وبالغ المهارة .. ووسط حذر شديد ، وللمرة الثانية ، استعان توماس بمجموعة من الأشخاص الجدد من أجل سرقة البنك الأهلى فى مدينة بوسطن ..

ونجحت لعبة السرقة التى خططتها فيكى بمعاونة توماس كراون .. واستطاع اللصوص أن يسرقوا خمسة ملايين دولار ..

ووسط المقابر ، تقدمت سيارة سوداء . نزل منها رئيس عملية السرقة .. وحمل كيساً مليئاً بالنقود . ثم فتح صندوق الزبالة .. وألقاه .. وعاد إلى سيارته واختفى عن الأنظار ..

وبعد قيل تقدمت سيارة أخرى بيضاء . انها سيارة توماس كروان . واقتربت من المكان الذى يوجد فيه صندوق القمامة .

وقبل أن تقترب السيارة من الصندوق ، خرجت فيكى من بين الأشجار تتبعها مجموعة من رجال الشرطة السرية . واندفعت نحو توماس .. وقالت :

– وقعت أخيراً يا سيدى ..

www.dvd4arab.com

قضية توماس كراون

ستيف ماكوين

هو اسم الفيلم الذى نرويه هنا تحت اسم « لعبة اللصوص » عام ١٩٦٨ . قام ببطولته الممثل المعروف ستيف ماكوين فى دور توماس كراون . والممثلة فاى دونا واى فى دور مفتشة التأمين فيكى . والفيلم من إخراج نورمان جويزون الذى أخرج فيلم « فى قيد الليل » .

وستيف ماكوين هو أحد أشهر نجوم السينما الأمريكية فى الستينيات والسبعينيات ، جاءت شهرته أنه الرجل اللطيف الجذاب ، والمغامر الذى يقوم بأشهر المغامرات . من أهم أفلامه « العظماء السبعة » ، « الهروب الكبير » ، « والهروب » الذى تجد حكايته فى القصة الرابعة من نفس الكتاب الذى بين يديك .

رقم الايداع : ٣٢٧١ / ١٩٩١
الترقيم الدولى : I.S.B.N 977 - 14 - 0058 - 4

أجمل حكايات الدنيا

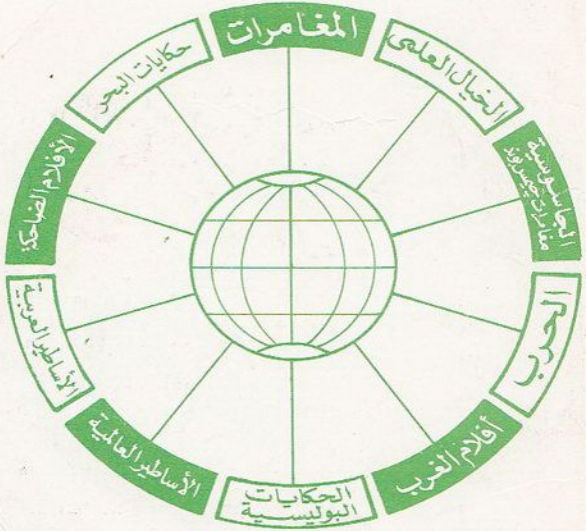

- اقرأ أجمل حكايات الأفلام وأنت مسترخ فى مكانك.
- اختار ماينا سب ذوقك .. وثق اننا اخترنا لك ماينا سب كل الأذواق .
- ثقافة رفيعة للصغار .. وأيضا للكبار .

Loolaa
www.loolaab.com

اقرأ فى هذا الكتاب

الأب الروحى — القتلة

فى لهيب الليل — الهروب

لعبة اللصوص

أنا طفل كبير ...
أحب براءتك
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار ...

محمود قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطه . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما .
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة .
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع